

# برج المراقبة

## تعلم ملكوت يهوه



### مقالات الدرس

٨-٢ ايلول (سبتمبر)

«قل لنا متى يكون هذا؟»

الصفحة ٠٣ الترجمات: ١٠١، ١٢٨

١٥-٩ ايلول (سبتمبر)

«ها انا معكم كل الايام»

الصفحة ٠٩ الترجمات: ١٠٩، ٣٠

٢٢-١٦ ايلول (سبتمبر)

اطعام الكثيرين على ايدي  
القليين

الصفحة ٠١٥ الترجمات: ١١٧، ١٠٨

٢٩-٢٣ ايلول (سبتمبر)

«من هو العبد الامين الفطين؟»

الصفحة ٠٢٠ الترجمات: ١١٦، ١٠٧



## مقالات الدرس

- «قل لنا متى يكون هذا؟»
- «ها انا معكم كل الايام»

تناقش هاتان المقالتان اجزاء من متى الاصحاحين ٢٤ و ٢٥. وتتضمنان عدة تعديلات على فهمنا لتوقيت الاحداث في نبوة يسوع عن الايام الاخيرة وفي مثله عن الحنطة والزوان. كما تناقشان كيف يمكننا الاستفادة شخصيا من هذه التعديلات.

- اطعام الكثيرين على ايدي القليلين
- «من هو العبد الامين الفطين؟»

عند اطعام يسوع للجموع عجائبا وإطعام اتباعه روحيا على حد سواء، اتبع النموذج نفسه: اطعام الكثيرين على ايدي القليلين. تتحدث المقالة الاولى عن القليلين الذين بواسطتهم اطعم اتباعه الممسوحين في القرن الاول. وتتطرق المقالة الثانية الى سؤال في غاية الاهمية: من هم القلائل الذين يطعمنا المسيح بواسطتهم اليوم؟

## في هذا العدد ايضا

- ٢٦ عضو جديد في الهيئة الحاكمة
- ٢٧ استعدادنا لخدمة يهوه اينما عُيِّنّا
- ٣٢ «ما اجمل هذه الصورة!»



## رواندا

صورة الغلاف: الشهادة من بيت الى بيت في بوكيمبا، روندا، رواندا

يشارك ربع الشهود الموجودين في البلد في احد اشكال خدمة الفتحة، ومعدل ساعات الخدمة كل شهر لباقي الشهود الغيورين هو ٢٠ ساعة



عدد الشهود

٢٢,٧٣٤

عدد الدروس

٥٢,١٢٣

حضور الذكرى سنة ٢٠١٢

٦٩,٥٨٢

July 15, 2013

Vol. 134, No. 14 Semimonthly ARABIC

Dépot légal : 5/2013

The Watchtower (ISSN 0043-1087) is published semi-monthly by Watchtower Bible and Tract Society of New York, Inc.; L. Weaver, Jr., President; G. F. Simonis, Secretary-Treasurer; 25 Columbia Heights, Brooklyn, NY 11201-2483, U.S.A., and in the United Kingdom by Watch Tower Bible and Tract Society of Britain, The Ridgeway, London NW7 1RN (Registered in England as a Charity).

« Editions les Témoins de Jéhovah de France » (ass. 1901), 11, rue de Seine, 92100 Boulogne-Billancourt. Directeur de la publication : Jean-Marie Bockaert. Imprimeur : Watch Tower Bible and Tract Society of Britain, The Ridgeway, London NW7 1RN, United Kingdom. (Organisme de bienfaisance enregistré en Angleterre.) © 2013 Watch Tower Bible and Tract Society of Pennsylvania. جميع الحقوق محفوظة Printed in United Kingdom.

ان هذه المجلة غير مخصصة للبيع، وإصدارها جزء من عمل عالمي لتعليم الكتاب المقدس بدعمه الهيئات الطوعية. واقتباسات الآيات فيها هي من الكتاب المقدس — ترجمة العالم الجديد، إلا اذا أُشير الى غير ذلك.

برج المراقبة

تعلن ملكوت يهوه

# «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا؟»

عِنْدَمَا كَانَتْ خِدْمَةُ يَسُوعَ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَشِكِ الْإِنْتِهَاءِ، كَانَ تَلَامِيذُهُ يَتَوَفَّوْنَ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يُحْبِبُهُ لَهُمُ الْمُسْتَقْبَلُ. لِذَلِكَ، قُبِّلَ بِضَعَةِ أَيَّامٍ مِنْ مَوْيِهِ، سَأَلَهُ أَرْبَعَةٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ قَائِلِينَ: «مَتَى يَكُونُ هَذَا، وَمَاذَا تَكُونُ عَلَامَةٌ حُضُورِكَ وَأَخْتِتامِ نِظَامِ الْأَشْيَاءِ؟». (مت ٣: ٢٤؛ مر ١٣: ٣) فَأَجَابَهُمْ ذَاكِرًا نُبُوَّةَ لَهَا أَكْثَرُ مِنْ إِتْمَامٍ، وَهِيَ مُسَجَّلَةٌ فِي مَتَّى الْإِضْحَاحِينَ ٢٤ وَ ٢٥. وَفِي هَذِهِ النُّبُوَّةِ، ذَكَرَ يَسُوعُ أَحْدَاثًا عَدِيدَةً جَدِيدَةً بِالْمَلَاخِظَةِ. وَكَلِمَاتُهُ تَحْمِلُ مَعْنَى عَمِيقًا لَنَا لِأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا نَهْتَمُّ كَثِيرًا بِمَعْرِفَةِ مَا يُحْبِبُهُ لَنَا الْمُسْتَقْبَلُ.

«مَاذَا تَكُونُ عَلَامَةٌ حُضُورِكَ وَأَخْتِتامِ نِظَامِ الْأَشْيَاءِ؟»  
— مت ٣: ٢٤.

## كَيْفَ تَجِيبُ؟

إِنَّهُ تَنَاطُرَاتٍ نَحْدَهَا بَيْنَ إِتْمَامِي نُبُوَّةِ يَسُوعَ عَنِ الصِّيقِ الْعَظِيمِ؟

٢ عَلَى مَرِّ السَّنِينَ، دَرَسَ حُدَّامُ يَهُوَهَ بِرُوحِ الصَّلَاةِ نُبُوَّةَ يَسُوعَ عَنِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ. فَقَدْ سَعَوْا إِلَى نَيْلِ فَهْمٍ أَوْضَحَ لَوْقَتِ إِتْمَامِ كَلِمَاتِهِ. وَلِإِضْحَاحِ كَيْفَ تَحَسَّنَ فَهْمُنَا، لِنَتَأَمَّلَ فِي ثَلَاثَةِ أَسْئَلَةٍ تَخْتَصُّ بِالْإِطَارِ الزَّمَنِيِّ: مَتَى يَبْدَأُ (الصِّيقِ الْعَظِيمِ)؟ مَتَى يَدِينُ يَسُوعُ النَّاسَ (كَخِرَافٍ أَوْ جِدَاءٍ)؟ وَمَتَى (يَجِيءُ) يَسُوعُ؟ — مت ٢٤: ٢١؛ ٢٥: ٣١-٣٣.

## مَتَى يَبْدَأُ الصِّيقِ الْعَظِيمِ؟

٣ طَوَالَ سِنِينَ، أَعْتَقَدْنَا أَنَّ الصِّيقِ الْعَظِيمِ بَدَأَ فِي سَنَةِ ١٩١٤ مَعَ نُشُوبِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى، وَأَنَّ يَهُوَهَ «فَصَّرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ» عَامَ ١٩١٨ عِنْدَمَا أَنْتَهَتِ الْحَرْبُ لِيَتَسَنَّى لِصَفِّ الْبَقِيَّةِ أَنْ يَكْرُزُوا بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. (مت ٢٤: ٢١، ٢٢) وَكُنَّا نَظُنُّ أَنَّ إِمْبْرَاطُورِيَّةَ الشَّيْطَانِ سَتُدَمَّرُ بَعْدَ إِتْمَامِ عَمَلِ الْكِرَازَةِ. فَكَمَا كَانَ يُعْتَقَدُ آنَئِذٍ، كَانَ لِلصِّيقِ الْعَظِيمِ ثَلَاثُ مَرَاجِلَ: الْبِدَايَةُ

كَيْفَ يُؤَنِّزُ الْمَثَلُ عَنِ الْخِرَافِ وَالْجِدَاءِ عَلَى نَظَرَتِنَا إِلَى عَمَلِ الْكِرَازَةِ؟

إِلَى أَيِّ وَقْتٍ أَشَارَ يَسُوعُ عِنْدَمَا تَحَدَّثَ عَنِ إِيْتِيَانِهِ فِي مَتَّى الْإِضْحَاحِينَ

٢٤ وَ ٢٥

١ مَا الَّذِي نَتَوَقَّعُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ كَأَثَرٍ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ؟

٢ (أ) عَلَى مَرِّ السَّنِينَ، مَا الَّذِي سَعَيْنَا إِلَى تَحْسِينِ فَهْمِنَا بِشَأْنِهِ؟ (ب) مَا هِيَ الْأَسْئَلَةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي سَتَتَأَمَّلُ فِيهَا؟

٣ فِي الْمَاضِي، مَاذَا كَانَ فَهْمُنَا بِخُصُوصِ تَوْقِيتِ الصِّيقِ الْعَظِيمِ؟



# الصِّيْقُ الْعَظِيمُ وَمَا يَلِيهِ

الإِتِمَامُ الْعَصْرِيُّ

سَيَقْصُرُ بِهِوَهُ الْهُجُومُ عَلَى الدِّينِ الْبَاطِلِ:  
سَيَخْلُصُ شَعْبُ اللَّهِ

الْأُمَّمُ الْمُتَّجِدَةُ (الرَّجْسَةُ) سَتَهَاجِمُ الْعَالَمَ الْمَسِيحِيَّ  
(الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ) وَبِاقِي الدِّينِ الْبَاطِلِ (رؤ ١٧: ١٦-١٨)



الطُّولُ

## دَمَارُ الدِّينِ الْبَاطِلِ

الْأَيَّامُ الْأَخِيرَةُ

قَصَّرَتِ الْجُيُوشُ الرُّومَانِيَّةُ هُجُومَهَا؛ هَرَبَ  
الْمَسِيحِيُّونَ الدِّينِ كَانُوا فِي أُورُشَلِيمَ وَالتَّهْجُودِيَّةِ

الْجُيُوشُ الرُّومَانِيَّةُ (الرَّجْسَةُ) تَهَاجِمُ أُورُشَلِيمَ  
وَهَيْكَلَهَا (الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ)

الْحَوَادِثُ الْمُنَظَّرَةُ  
فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ

«لَأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تَعَصَّرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ»

(مت ٢٤: ٢٢)

(انظُرِ الْفَقْرَةَ ٧)

«الرَّجْسَةُ . . . قَائِمَةٌ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ»

(مت ١٦: ١٥، ٢٤)

(انظُرِ الْفَقْرَةَ ٦)

تَسِمَ بِدَايَةِ الصِّيْقِ الْعَظِيمِ حَرْبٌ بَيْنَ الْأُمَّمِ، بَلْ  
هُجُومٌ عَلَى الدِّينِ الْبَاطِلِ. وَهَكَذَا، فَإِنَّ الْأَحْدَاثَ  
الَّتِي بَدَأَتْ فِي ١٩١٤، لَمْ تَكُنْ بِدَايَةِ الصِّيْقِ  
الْعَظِيمِ، بَلْ «بِدَايَةِ الْمَخَاصِرِ». (مت ٨: ٢٤)  
وَفَتْرَةُ «الْمَخَاصِرِ» هَذِهِ تَنَاطُرُ مَا حَدَثَ فِي أُورُشَلِيمَ  
وَالْيَهُودِيَّةِ بَيْنَ سَنَةِ ٣٣ وَ ٦٦ م.

٦ مَاذَا سَيَسِمُ بِدَايَةَ الصِّيْقِ الْعَظِيمِ؟ لَقَدْ أَنْبَأَ  
يَسُوعُ: «مَتَى رَأَيْتُمُ الرَّجْسَةَ الْمُحْرَبَةَ، الَّتِي تَكَلَّمَ  
عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ، قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ  
(لِيَمِيزَ الْقَارِي)، فَحِينَئِذٍ لِيَبْدَأِ الدِّينِ فِي الْيَهُودِيَّةِ  
بِالْهَرَبِ إِلَى الْجِبَالِ». (مت ١٦: ١٥، ٢٤) فِي  
الإِتِمَامِ الْأَوَّلِ، حَدَثَ (الْقِيَامُ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ)  
فِي سَنَةِ ٦٦ م عِنْدَمَا هَاجَمَتِ الْجُيُوشُ  
الرُّومَانِيَّةُ (الرَّجْسَةُ) أُورُشَلِيمَ وَهَيْكَلَهَا (مَكَانًا  
مُقَدَّسًا فِي نَظَرِ الْيَهُودِ). وَفِي الإِتِمَامِ الْأَعْظَمِ،  
٦ مَاذَا سَيَسِمُ بِدَايَةَ الصِّيْقِ الْعَظِيمِ؟

(١٩١٤-١٩١٨)، فَتْرَةُ الإِنْقِطَاعِ (مِنْ ١٩١٨  
فَصَاعِدًا)، ثُمَّ الذُّرُوءُ فِي هَرَمَجِدُونَ.

٤ لِكِنْ، بَعْدَ فَحْصِ إِضَافِيٍّ لِنُبُوءَةِ يَسُوعَ  
عَنِ الْآيَّامِ الْأَخِيرَةِ، صِرْنَا نُنَدِرُ أَنَّ جُزْءًا  
مِنْهَا لَهُ إِتِمَامَانِ. (مت ٢٤: ٤-٢٢) فَقَدْ حَدَثَ  
الإِتِمَامُ الْأَوَّلِيُّ عَلَى مِنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ فِي الْقَرْنِ  
الْأَوَّلِ الْمِيلَادِيِّ، وَالثَّانِي عَلَى نِطَاقِ عَالَمِيٍّ فِي  
أَيَّامِنَا. وَهَذِهِ الْبَصِيرَةُ قَادَتْ إِلَى فَهْمٍ أَوْضَحٍ لِأُمُورِ  
عَدِيدَةٍ. [١]

٥ كَذَلِكَ، صِرْنَا نَعِي أَنَّ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ  
الصِّيْقِ الْعَظِيمِ لَمْ يَبْدَأْ فِي سَنَةِ ١٩١٤. وَلِمَ  
لَا؟ لِأَنَّ نُبُوءَةَ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ تَكْشِفُ أَنَّهُ لَنْ  
٤ أَيْهِ بَصِيرَةٍ قَادَتْ إِلَى فَهْمٍ أَوْضَحٍ لِنُبُوءَةِ يَسُوعَ عَنِ الْآيَّامِ  
الْأَخِيرَةِ؟

٥ (أ) أَيْهِ فَتْرَةُ حَرِجَةِ بَدَأَتْ فِي سَنَةِ ١٩١٤؟ (ب) أَيْهِ فَتْرَةُ  
مِنْ الْوَقْتِ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ الْمِيلَادِيِّ نَاطَرَتْ فَتْرَةَ الْمَخَاصِرِ  
هَذِهِ؟



سَيَدِينُ يَسُوعَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ  
الْأُمَّةِ كَخِرَافٍ أَوْ جِذَاءٍ  
(مت ٢٥: ٣١-٤٦)  
(انظر الفقرة ١٢، ١٣.)

سَيَقِيمُ يَسُوعَ الْعَبْدَ الْأَمِينِ عَلَى  
(جميع مُمْتَلَكَاتِهِ) (مت ٢٤: ٤٦، ٤٧)  
(انظر الفقرة ١٨.)

دَمَارُ الْأُمَّةِ (رؤ ١٦: ١٦)



بِدَايَةِ حُكْمِ  
الْمَسِيحِ الْأَلْفِيِّ

## هَرَمَجْدُونُ

عَبْرُ مَعْرُوفِ  
فَتْرَةَ فَاصِلَةٍ

دَمَارُ أُورُشَلِيمَ

«فِي آخَالٍ بَعْدَ ضَيْقٍ تِلْكَ الْأَيَّامِ . . .»  
(مت ٢٤: ٢٩-٣١)  
(انظر الفقرة ٨.)

الْبَاطِلِ، حَائِلًا دُونَ تَدْمِيرِ الدِّينِ الْحَقِّ مَعَ الْبَاطِلِ.  
وَهَذَا يَضْمَنُ خَلَاصَ شَعْبِ اللَّهِ.

٨ مَاذَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ  
مِنَ الضَّيْقِ الْعَظِيمِ؟ تُشِيرُ كَلِمَاتُ يَسُوعَ أَنَّهُ  
سَتَكُونُ هُنَالِكَ فَتْرَةٌ مِنْ الْوَقْتِ تَمْتَدُّ حَتَّى بَدَايَةِ  
هَرَمَجْدُونِ. وَآيَةُ أَحْدَاثٍ سَتَجْرِي خِلَالَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ

الْفَاصِلَةِ؟ إِنَّ الْجَوَابَ مُسَجَّلٌ فِي حَزَقِيَّال ٣٨:  
١٦-١٤ وَهَتَّى ٢٤: ٢٩-٣١. (اقرأها.) [٢] وَبَعْدَ  
ذَلِكَ، سَتَشْهَدُ هَرَمَجْدُونُ الَّتِي تَنْظُرُ دَمَارَ أُورُشَلِيمَ  
فِي سَنَةِ ٧٠ ب.م. (مل ١: ٤) وَسَيَكُونُ الضَّيْقُ  
الْعَظِيمُ الْقَادِمُ، بِمَا فِيهِ ذُرُوتُهُ هَرَمَجْدُونُ، حَدَثًا  
فَرِيدًا «لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهُ مُنْذُ بَدَأَ الْعَالَمُ». (مت  
٢٤: ٢١) وَبَعْدَ أَنْ يَنْتَهِيَ، سَيَبْدَأُ حُكْمُ الْمَسِيحِ  
الْأَلْفِيِّ.

سَيَحْدُثُ هَذَا (الْقِيَامُ) عِنْدَمَا تُهَاجِمُ الْأُمَّةُ الْمُتَّحِدَةُ  
«الرُّجْسَةَ» الْعَصْرِيَّةَ الْعَالَمَ الْمَسِيحِيَّ (الَّذِي هُوَ  
مُقَدَّسٌ فِي نَظَرِ الْمَسِيحِيِّينَ الْإِسْمِيِّينَ) وَبِاقِي بَابِلَ  
الْعَظِيمَةِ. وَنَحْدٌ وَصَفًا مُثَابِلًا لِهَذَا الْهُجُومِ فِي الرُّوِيَا  
١٦: ١٨-١٧. وَهَذَا الْحَدُثُ سَيَسِيمُ بَدَايَةَ الضَّيْقِ  
الْعَظِيمِ.

٧ أَنْبَاءُ يَسُوعَ أَيْضًا أَنَّ (تِلْكَ الْأَيَّامِ سَتَقْصُرُ). فِي  
الْإِنْتِمَامِ الْأَوَّلِ، حَدَثَ هَذَا فِي سَنَةِ ٦٦ ب.م،  
عِنْدَمَا (قَصَّرَتْ) الْجُيُوشُ الرُّومَانِيَّةُ هُجُومَهَا. فَهَرَبَ  
الْمَسِيحِيُّونَ الْمَمْسُوحُونَ الْمَوْجُودُونَ فِي أُورُشَلِيمَ  
وَالْيَهُودِيَّةِ، مِمَّا أُنَاحَ أَنْ (يُخْلَصَ بَجَسَدِهِمْ)، أَوْ  
حَيَاتِهِمْ. (اقرأ متى ٢٤: ٢٦؛ مل ١٧: ٣) إِذَا، مَاذَا  
نَتَوَقَّعُ أَنْ يَحْدُثَ خِلَالَ الضَّيْقِ الْعَظِيمِ الْقَادِمِ؟  
(سَيَقْصُرُ) يَهُوهُ هُجُومَ الْأُمَّةِ الْمُتَّحِدَةِ عَلَى الدِّينِ

٨ (أ) آيَةُ أَحْدَاثٍ سَتَجْرِي بَعْدَ انْتِهَاءِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الضَّيْقِ  
الْعَظِيمِ؟ (ب) مَتَى عَلَى مَا يَبْدُو سَيَنَالُ آخِرُ غُضُوبٍ مِنْ  
أَلْفِ ١٤٤,٠٠٠ مُكَافَأَتِهِ السَّمَاوِيَّةِ؟ (انظر الحاشية.)

٧ (أ) كَيْفَ «خَلَصَ بَجَسَدٍ» فِي الْفَرَنِ الْأَوَّلِ؟ (ب) مَاذَا  
نَتَوَقَّعُ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟

٩ إِنَّ هَذِهِ النُّبُوَّةَ عَنِ الصَّبِيقِ الْعَظِيمِ تُقَوِّي  
إِيمَانَنَا. وَلِمَاذَا؟ لِأَنَّهَا تُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّهُ مَهْمَا وَاحِدًا مِنْ  
صُعُوبَاتٍ سَيَسْتَجِبُو شَعْبَ يَهُوَهَ، كَفَرِيقٍ، مِنَ الصَّبِيقِ  
الْعَظِيمِ. (رؤ ٧: ٩، ١٤) وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، نَحْنُ  
نَفْرَحُ لِأَنَّهُ فِي هَرْمَجِدُونَ، سَيَبْرِي يَهُوَهَ سُلْطَانَهُ  
الْكُونِي وَيُقَدِّسُ اسْمَهُ. — مز ٨٣: ١٨؛ حز ٣٨: ٢٣.

### مَتَى يَدِينُ يَسُوعُ النَّاسَ كَخِرَافٍ أَوْ جِدَاءٍ؟

١٠ لِنَتَأَمَّلِ الْآنَ فِي التَّوْقِيتِ لِجُزْءٍ آخَرَ مِنْ نُبُوَّةِ  
يَسُوعَ: الْمَثَلُ عَنْ دَيْبُونَةَ الْخِرَافِ وَالْجِدَاءِ. (مت  
٢٥: ٣١-٤٦) لَقَدْ كُنَّا سَابِقًا نَعْتَقِدُ أَنَّ النَّاسَ  
يُدَانُونَ كَخِرَافٍ أَوْ جِدَاءٍ خِلَالَ كَامِلِ فَتْرَةِ الْأَيَّامِ  
الْآخِرَةِ، أَيْدَاءً مِنْ سَنَةِ ١٩١٤ فَصَاعِدًا. فَقَدْ  
أَسْتَنْتَجْنَا أَنَّ الَّذِينَ يَرُفُضُونَ رِسَالَةَ الْمَلَكُوتِ  
وَيَمُوتُونَ قَبْلَ بَدَايَةِ الصَّبِيقِ الْعَظِيمِ يَمُوتُونَ كَجِدَاءٍ،  
دُونَ رَجَاءٍ بِالْقِيَامَةِ.

١١ فِي مُنْتَصَفِ تِسْعِينَاتِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ،  
أَعَادَتْ بُرْجُ الْمُرَاقَبَةِ فَحَصَ مَتَّى ٣١: ٢٥، الَّتِي  
تَقُولُ: «مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ  
الْمَلَائِكَةِ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ».  
فَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَّ يَسُوعَ صَارَ مَلِكًا لِمَلَكُوتِ اللَّهِ فِي سَنَةِ  
١٩١٤، وَلَكِنَّهُ لَمْ «يَجْلِسْ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ»  
كَقَاضٍ، أَوْ دَيَّانٍ، لِ «كُلِّ الْأُمَمِ». (مت ٢٥: ٣٢؛  
قارن دانيال ٧: ١٣). إِلَّا أَنَّهُ فِي الْمَثَلِ عَنِ الْخِرَافِ  
وَالْجِدَاءِ يَجْرِي ذِكْرُهُ تَحْدِيدًا كَقَاضٍ. (اقرأ متى  
٢٥: ٣١-٣٤، ٤١، ٤٦). وَلِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ بَدَأَ  
عَمَلَهُ كَقَاضٍ لِكُلِّ الْأُمَمِ فِي سَنَةِ ١٩١٤، فَدَيْبُونَةُ

النَّاسِ كَخِرَافٍ أَوْ جِدَاءٍ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ قَدْ  
بَدَأَتْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. [٢] فَمَتَى إِذَا سَيَبْدَأُ يَسُوعُ  
بِالدَّيْبُونَةِ؟

١٢ تَكْشِفُ نُبُوَّةُ يَسُوعَ عَنِ الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ أَنَّهُ  
سَيَبْدَأُ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى عَمَلَهُ كَقَاضٍ لِكُلِّ الْأُمَمِ بَعْدَ  
تَدْمِيرِ الدِّينِ الْبَاطِلِ. وَكَمَا ذُكِرَ فِي الْفِقْرَةِ ٨،  
فَإِنَّ بَعْضَ الْأَحْدَاثِ الَّتِي سَتَجْرِي أَنْذَاكَ هِيَ  
مُسَجَّلَةٌ فِي مَتَّى ٢٤: ٣٠، ٣١. وَعِنْدَمَا تَتَأَمَّلُ فِي  
هَذَيْنِ الْعَدَدَيْنِ، سَتَلَاحِظُ أَنَّ يَسُوعَ يُبْنِي فِيهِمَا  
بِأَحْدَاثٍ مُمَازِلَةٍ لِتِلْكَ الَّتِي يَذْكُرُهَا فِي الْمَثَلِ عَنِ الْخِرَافِ  
وَالْجِدَاءِ. وَالِتَّيْكَ بَعْضُ أَوْجُهِ الشَّبَهِ: يَجِيءُ ابْنُ  
الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، تَجْتَمِعُ كُلُّ الْقَبَائِلِ  
وَالْأُمَمِ، وَالَّذِينَ يُدَانُونَ كَخِرَافٍ (يَرُفُضُونَ رُؤُوسَهُمْ)  
لِأَنَّ «حَيَاةَ أَبَدِيَّةٍ» فِي أَنْتِظَارِهِمْ. [٤] وَالَّذِينَ يُدَانُونَ  
كَجِدَاءٍ (يَلْطُمُونَ نَاحِيَتَيْهِ)، إِذْ يُدْرِكُونَ أَنَّ (قَطْعًا  
أَبَدِيًّا) يَنْتِظَرِهِمْ. — مت ٢٥: ٣١-٣٣، ٤٦.

١٣ إِذَا، مَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَسْتَنْتِجَ؟ سَيَدِينُ يَسُوعُ  
النَّاسَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ كَخِرَافٍ أَوْ جِدَاءٍ عِنْدَ مَجِيئِهِ  
خِلَالَ الصَّبِيقِ الْعَظِيمِ. ثُمَّ، فِي هَرْمَجِدُونَ، ذُرُورَةَ  
الصَّبِيقِ الْعَظِيمِ، سَيَمْضِي الْأَشْخَاصُ الْمُسْتَشْبَهُونَ  
بِالْجِدَاءِ إِلَى (الْقَطْعِ الْأَبَدِيِّ). فَكَيْفَ يُؤَثِّرُ هَذَا الْفَهْمُ  
عَلَى نَظَرَتِنَا إِلَى خِدْمَتِنَا؟ إِنَّهُ يُسَاعِدُنَا لِنُدْرِكَ مَدَى  
أَهْمِيَّةِ عَمَلِنَا الْكَرَازِيِّ. فَحَتَّى بَيْدَا الصَّبِيقِ الْعَظِيمِ،  
مَا زَالَتْ الْفُرْصَةُ مُتَّاحَةً لِلنَّاسِ لِيُغَيِّرُوا تَفْكِيرَهُمْ  
وَيَبْدُواوَا بِالسَّيْرِ فِي الطَّرِيقِ الْخَرَجِ «الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى  
الْحَيَاةِ». (مت ٧: ١٣، ١٤) دُونَ شَكِّ، قَدْ يُظْهِرُ  
النَّاسَ الْآنَ مَوَاقِفَ كَالَّتِي لِلْخِرَافِ أَوْ الْجِدَاءِ.

٩ كَيْفَ نُؤَثِّرُ نُبُوَّةَ يَسُوعَ عَنِ الصَّبِيقِ الْعَظِيمِ عَلَى شَعْبِ يَهُوَهَ؟  
١٠ فِي الْمَاضِي، مَاذَا كُنَّا نَطَّلُ بِشَأْنِ تَوْقِيتِ دَيْبُونَةَ الْخِرَافِ  
وَالْجِدَاءِ؟

١١ لِمَاذَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ دَيْبُونَةُ النَّاسِ كَخِرَافٍ أَوْ جِدَاءٍ  
قَدْ بَدَأَتْ فِي سَنَةِ ١٩١٤؟

١٢ (أ) مَتَى سَيَبْدَأُ يَسُوعُ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى عَمَلَهُ كَقَاضٍ لِكُلِّ  
الْأُمَمِ؟ (ب) أَيُّ أَحْدَاثٍ هِيَ مُسَجَّلَةٌ فِي مَتَّى ٢٤: ٣٠، ٣١  
وَمَتَى ٢٥: ٣١-٣٣، ٤٦؟

١٣ (أ) مَتَى سَيَدِينُ يَسُوعُ النَّاسَ كَخِرَافٍ أَوْ جِدَاءٍ؟  
(ب) كَيْفَ يُؤَثِّرُ هَذَا الْفَهْمُ عَلَى نَظَرَتِنَا إِلَى خِدْمَتِنَا؟



حَتَّى يَبْدَأَ الصَّبِيحُ الْعَظِيمُ، مَا زَالَتْ الْفُرْصَةُ مُتَاحَةً لِلنَّاسِ لِيُعَيِّرُوا تَفْكِيرَهُمْ  
(انظُرِ الْفَقْرَةَ ١٣.)

فِي أَيِّ يَوْمٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ». «فِي سَاعَةٍ لَا تَطُّونَ يَأْتِي  
أَبْنُ الْإِنْسَانِ». وَذَكَرَ فِي مَثَلِهِ عَنِ الْخِرَافِ وَالْجِدَاءِ:  
«مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجِيدِهِ». (مت ٢٤: ٣٠،  
٤٢، ٤٤؛ ٣١: ٢٥) فَكُلُّ مَنْ هَذِهِ الْإِشَارَاتِ الْأَرْبَعِ  
يَنْطَبِقُ عَلَى مَجِيءِ يَسُوعَ كَقَضِصٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.  
وَأَيُّ نَجْدٍ فِي نُبُوءَةِ يَسُوعَ الْإِشَارَاتِ الْأَرْبَعِ الْمُتَبَقِّيَّةِ؟

١٦ يَقُولُ يَسُوعُ بِخُصُوصِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ الْفَظِيلِ:  
«يَا لَسَعَادَةٍ ذَلِكَ الْعَبْدُ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ وَوَجَدَهُ يَفْعَلُ  
هَكَذَا!». وَيَذَكِّرُ فِي مَثَلِهِ عَنِ الْعَذَارَى: «بَيْنَمَا هُنَّ  
ذَاهِبَاتٌ لِيَشْتَرِينَ [زَيْتًا]، وَصَلَ الْعَرِيسُ». وَفِي مَثَلِهِ  
عَنِ الْوَرَنَاتِ يَقُولُ: «بَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ جَاءَ سَيِّدُ  
أُولَئِكَ الْعَبِيدِ». وَرِيدُ فِي الْمَثَلِ نَفْسِهِ قَوْلُ السَّيِّدِ:  
«مَتَى جِئْتُ أَخُذُ مَا هُوَ لِي». (مت ٢٤: ٤٦؛ ٢٥:  
١٠، ١٩، ٢٧) فَالْيُ أَيُّ وَقْتٍ تَدُلُّ هَذِهِ الْإِشَارَاتُ  
الْأَرْبَعِ الْمُتَعَلِّقَةُ بِإِثْبَانِ يَسُوعَ؟

١٧ فِي الْمَاضِي، وَرَدَّ فِي مَطْبُوعَاتِنَا أَنَّ هَذِهِ

١٦ فِي آيَةِ آيَاتٍ أُخْرَى يُشَارُ إِلَى إِثْبَانِ يَسُوعَ؟

١٧ مَاذَا وَرَدَّ فِي مَطْبُوعَاتِنَا بِشَأْنِ مَجِيءِ يَسُوعَ الْمَذْكُورِ فِي  
مَتَى ٢٤: ٤٦؟

وَلَكِنْ، عَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ أَنَّ الدَّيْتُونَ النَّهَائِيَّةَ لِلْخِرَافِ  
وَالْجِدَاءِ سَتَحْدُثُ خِلَالَ الصَّبِيحِ الْعَظِيمِ. لِذَا، لَدَيْنَا  
سَبَبٌ وَجِيهٌ لِلِاسْتِمْرَارِ فِي عَرْضِ فُرْصَةِ الْإِسْتِمَاعِ  
إِلَى رِسَالَةِ الْمَلَكُوتِ وَالْتِجَاؤِ مَعَهَا عَلَى أَكْبَرِ عَدَدٍ  
مُمْكِنٍ مِنَ الْأَشْخَاصِ.

### مَتَى يَجِيءُ يَسُوعُ؟

١٤ هَلْ يَكْشِفُ الْمَزِيدَ مِنَ التَّمَثُّلِ فِي نُبُوءَةِ يَسُوعَ  
أَنَّ فَهْمَنَا لِتَوْقِيَةِ حَوَادِثٍ مَهْمَةٍ أُخْرَى هُوَ بِحَاجَةٍ  
إِلَى التَّعْدِيلِ؟ إِنَّ النُّبُوءَةَ نَفْسَهَا تُعْطِينَا الْجَوَابَ. فَلْتَرَ  
كَيْفَ.

١٥ يُرَكِّزُ يَسُوعُ بِسَدَلٍ أَسَاسِيٍّ فِي أَحَدِ أَجْزَاءِ  
نُبُوءَتِهِ فِي مَتَى ٢٤: ٢٩-٤٦: ٢٥ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ  
خِلَالَ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ وَالصَّبِيحِ الْعَظِيمِ. فَفِي هَذَا  
الْمَقْطَعِ، أَشَارَ ثَمَانِي مَرَّاتٍ إِلَى (إِثْبَانِهِ)، مَجِيئِهِ، أَوْ  
وُصُولِهِ.<sup>[٥]</sup> فَقَدْ قَالَ عَنِ الصَّبِيحِ الْعَظِيمِ: «يَرُونَ  
أَبْنُ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سُحُبِ السَّمَاءِ». «لَا تَعْرِفُونَ

١٤، ١٥ أَيُّهُ إِشَارَاتٍ أَرْبَعِ إِلَى إِثْبَانِ يَسُوعَ كَقَضِصٍ فِي  
الْمُسْتَقْبَلِ تَرُدُّ فِي الْأَسْفَارِ الْمُقَدَّسَةِ؟

الإشارات الأربعة الأخيرة تنطبق على مجيء يسوع، أو إتيانه، عام ١٩١٨. لتأخذ على سبيل المثال حديث يسوع عن «العبد الأمين الفطين». (اقرأ متى ٢٤: ٤٥-٤٧). لقد كنا نفهم أن (مجيء) يسوع المشار إليه في العدد ٤٦ يرتبط بالوقت الذي أتى فيه لتفقد حالة الممسوحين الروحية عام ١٩١٨، وأن إقامة العبد على جميع ممتلكات السيد حدث عام ١٩١٩. (مل ١: ٣) ولكن المزيد من التأمل في نبوة يسوع يظهر أننا نحتاج إلى إجراء تعديل في فهمنا لتوقيت بعض أوجه نبوة يسوع. ولماذا؟

١٨ في الأعداد التي تسبق متى ٤٦: ٢٤، يُشير الفعل «يأتي» إلى الوقت الذي يجرى فيه يسوع لإعلان وتنفيذ الدينونة خلال الضيق العظيم. (مت ٢٤: ٣٠، ٤٢، ٤٤) وأيضاً، كما رأينا في الفقرة ١٢، فإن (مجيء) يسوع المذكور في متى ٣١: ٢٥ يُشير إلى وقت الدينونة نفسه في المستقبل. إذاً، من المنطقي الاستنتاج أن مجيء يسوع لإقامة العبد الأمين على جميع ممتلكاته، المذكور في متى ٤٦: ٢٤، ٤٧، ينطبق أيضاً على إتيانه في المستقبل، خلال الضيق العظيم. [٦] حقاً، إن التأمل في كامل نبوة يسوع ١٨ إلى أي استنتاج بقودنا التأمل في كامل نبوة يسوع؟

يوضح أن كلا من هذه الإشارات التماني بشأن إتيانه ينطبق على وقت الدينونة المستقبلية خلال الضيق العظيم.

١٩ على سبيل المراجعة، دعونا نسرُد ما تعلمناه. في مستهل هذه المقالة، أثنا ثلاثة أسئلة تختص بالإطار الزمني. وقد رأينا في البداية أن الضيق العظيم لم يبدأ في سنة ١٩١٤، بل عندما تُهاجم الأمم المتحدة بابل العظيمة. وبعد ذلك، راجعنا لماذا بدأ دينونة يسوع للخراف والجداء لم تكن في سنة ١٩١٤، بل ستحصل خلال الضيق العظيم. وأخيراً، حللنا لماذا مجيء يسوع لإقامة العبد الأمين على جميع ممتلكاته لم يحدث عام ١٩١٩، بل سيحدث خلال الضيق العظيم. إذاً، كل الأسئلة الثلاثة التي تختص بالإطار الزمني تُشير إلى فترة الوقت المستقبلية نفسها: الضيق العظيم. فإني تعديلات أخرى في فهمنا لمثل العبد الأمين قد تنتج من هذه النظرة الجديدة؟ وكيف تؤثر أيضاً على فهمنا لأمثال يسوع الأخرى التي تبيّن خلال وقت النهاية هذا؟ سنتأمل في هذين السؤالين المهمين في المقالات التالية.

١٩ آية تعديلات في الفهم ناقشناها؟ وأي سؤالين ستجيب عنهما المقالات التالية؟

## حواشٍ نهائية:

(يجب أن نقرأ هذه الحواشٍ مع الفقرات المشار إليها).

الفقرة ٤: [١] لمزيد من المعلومات، انظر بُرج أنفرواقية، عدد ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤، الصفحات ٢١-٨ وعدد ١ أيار (مايو) ١٩٩٩، الصفحات ٨-٢٠.

الفقرة ٨: [٢] إحدى الحوادث المذكورة في هذه الأعداد هي (جميع المخترين). (مت ٢٤: ٢١) ولذلك، يبدو أن كل الممسوحين الذين سيكفون

الفقرة ١٥: [٥] إن الأفعال الثلاثة (أتى) و«جاء» و«وصل» هي ترجمة لصيغ مختلفة للفعل اليوناني نفسه، إرخوماي.

الفقرة ١٨: [٦] كما لاحظنا، إن الكلمة اليونانية التي تُترجم إلى «جاء» في متى ٤٦: ٢٤ هي صيغة للفعل اليوناني نفسه الذي يُنقل إلى «يأتي» في متى ٣٠: ٢٤، ٤٤.

على الأرض بعد انتهاء الجزء الأول من الضيق العظيم سيُقالون إلى السماء في وقت ما قبل أن يلاعن مفركة هزمتدون. وهذا تعديل لنا ورد عن هذا الموضوع في «أسئلة من القراء» في بُرج أنفرواقية، عدد ١٥ آب (أغسطس) ١٩٩٠، الصفحة ٣٠.

الفقرة ١١: [٣] انظر بُرج أنفرواقية، عدد ١٥ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٥، الصفحات ١٨-٢٨.

الفقرة ١٢: [٤] انظر الوثيقة المناظرة في لوقا ٢١: ٢٨.



# «هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ»



«هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ»  
إِلَى اخْتِتامِ نِظامِ الْأَشْيَاءِ.»  
— مت ٢٨: ٢٠.

إِبْحَثْ عَنْ أَجْوِبَةٍ هَذِهِ الْأَسْئَلَةَ:

لِمَاذَا يُمَكِّنُنَا الْإِسْتِنْتَاجُ أَنَّهُ، مِنْ  
الْقَرْنِ الْأَوَّلِ الْمِيلَادِيِّ وَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا،  
وُجِدَ دَائِمًا مَسِيحِيُّونَ مَمْسُوحُونَ عَلَى  
الْأَرْضِ؟

أَيُّ تَفَقُّدٍ قَامَ بِهِ يَسُوعُ أُبَيْدَاءَ مِنْ  
سَنَةِ ١٩١٤؟

أَيُّهَ أَخْدَاتٍ مَوْصُوفَةٍ فِي مَثَلِ يَسُوعَ عَنِ  
الْحِنْطَةِ وَالزَّوَانِ سَتَيْتُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟

يَصِفُ أَحَدُ امْتِنَالِ يَسُوعَ عَنِ الْمَلَكُوتِ زَارِعًا يَزْرَعُ بِدَارِ حِنْطَةٍ حَيِّدًا  
وَعَدُوًّا يَزْرَعُ زَوَانًا بَيْنَ الْبِدَارِ الْحَيِّدِ. فَيَطْعَى الزَّوَانُ عَلَى الْحِنْطَةِ، وَلَكِنَّ  
الزَّارِعَ يَأْمُرُ عِيْبِدَهُ قَائِلًا: «دَعُوهُمَا يَنْمُوَانِ كِلَاهُمَا مَعًا حَتَّى الْحَصَادِ».  
وَخِلَالَ مَوْسَمِ الْحَصَادِ، يُحْرَقُ الزَّوَانُ وَتُجْمَعُ الْحِنْطَةُ. وَقَدْ شَرَحَ يَسُوعُ  
نَفْسَهُ مَعْنَى الْمَثَلِ. (اقرأ متى ١٣: ٢٤-٣٠، ٣٧-٤٣.) فَمَاذَا  
يَكْشِفُ هَذَا الْمَثَلُ؟ (انظُرِ الْإِطَارَ «الْحِنْطَةُ وَالزَّوَانُ».)

٢ تَوْضِحُ الْأَخْدَاتُ الَّتِي تَجْرِي فِي حَقْلِ الزَّارِعِ كَيْفَ وَمَتَى يَجْمَعُ  
يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ كَامِلَ صَفِّ الْحِنْطَةِ، أَوِ الْمَسِيحِيِّينَ  
الْمَمْسُوحِينَ الَّذِينَ سَيَحْكُمُونَ مَعَهُ فِي مَلَكُوتِهِ. لَقَدْ بَدَأَتْ عَمَلِيَّةُ الزَّرْعِ  
فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ سَنَةَ ٣٣ ب.م. وَسَيُكْمَلُ التَّجْمِيعُ عِنْدَمَا يَنَالُ  
الْمَمْسُوحُونَ الَّذِينَ سَيَكُونُونَ عَائِشِينَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ اخْتِتامِ نِظامِ  
الْأَشْيَاءِ هَذَا خَتْمَهُمُ النَّهَائِيَّ نَحْمُ يُؤْخَذُونَ إِلَى السَّمَاءِ. (مت ٢٤: ٣١؛  
رؤ ١٠: ٧-٤) وَكَمَا أَنَّ الْمَوْقِعَ الْمُرْتَفِعَ عَلَى جَبَلٍ يُرَوِّدُ الشَّخْصَ بِنَظَرَةٍ  
شَامِلَةٍ إِلَى مُحِيطِهِ، كَذَلِكَ يُعْطِي هَذَا الْمَثَلُ رُؤْيَةً شَامِلَةً لِلتَّطَوُّرَاتِ  
الَّتِي كَانَتْ سَتَحْدُثُ خِلَالَ فَتْرَةٍ طُولُهَا نَحْوُ ٢,٠٠٠ سَنَةٍ. فَأَيُّ  
تَطَوُّرَاتٍ مُرْتَبِطَةٍ بِالْمَلَكُوتِ تُمْكِنُنَا رُؤْيَتَنَا الشَّامِلَةَ هَذِهِ مِنْ تَمْيِيزِهَا؟  
إِنَّ الْمَثَلِ يَصِفُ وَقْتِ الزَّرْعِ، الثَّمُورِ، وَالْحَصَادِ. وَسَتُرَكِّزُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ  
بِصُورَةٍ أُسَاسِيَّةٍ عَلَى وَقْتِ الْحَصَادِ. [١]

## فِي ظِلِّ عِنَايَةِ يَسُوعَ

٣ عِنْدَ مَطْلَعِ فَجْرِ الْقَرْنِ الثَّانِي بَعْدَ الْمِيلَادِ، «ظَهَرَ الزَّوَانُ» عِنْدَمَا  
بَرَزَ الْمَسِيحِيُّونَ الزَّائِفُونَ عَلَى الْمَسْرَحِ الْعَالَمِيِّ. (مت ١٣: ٢٦)

١ (أ) مَا هُوَ فَحْوَى الْمَثَلِ عَنِ الْحِنْطَةِ وَالزَّوَانِ؟ (ب) كَيْفَ شَرَحَ يَسُوعُ مَعْنَى  
هَذَا الْمَثَلِ؟

٢ (أ) مَا الَّذِي تَوْضِحهُ الْأَخْدَاتُ الَّتِي تَجْرِي فِي حَقْلِ الزَّارِعِ؟ (ب) أَيُّ جُزْءٍ مِنَ  
الْمَثَلِ سَتَتَأَمَّلُ فِيهِ؟

٣ (أ) أَيُّ وَضْعٍ تَطَوَّرَ بَعْدَ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ؟ (ب) أَيُّ سُؤَالٍ نَشَأُ بِحَسَبِ مَتَّى ١٣: ٢٨،  
وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ سَأَلُوهُ؟ (انظُرِ الْحَاشِيَةَ أَيْضًا.)

# الْحِنْطَةُ وَالزَّوَانُ

سَنَةٌ ٣٣ ب م  
بِدَايَةُ الزَّرْعِ

سَنَةٌ ١٩١٤

بِدَايَةُ الْحَصَادِ

الْعَبِيدُ/الْحَصَادُونَ:  
الْمَلَائِكَةُ



فَرَزَ الْمَسِيحِيُّونَ الْمُسَبَّهِينَ بِالزَّوَانِ  
مِنْ (بَنِي الْمَلَكُوتِ) الْمَمْسُوحِينَ

الْحِنْطَةُ:  
الْمَسِيحِيُّونَ الْمَمْسُوحُونَ



الزَّوَانُ:  
الْمَسِيحِيُّونَ الرَّائِفُونَ

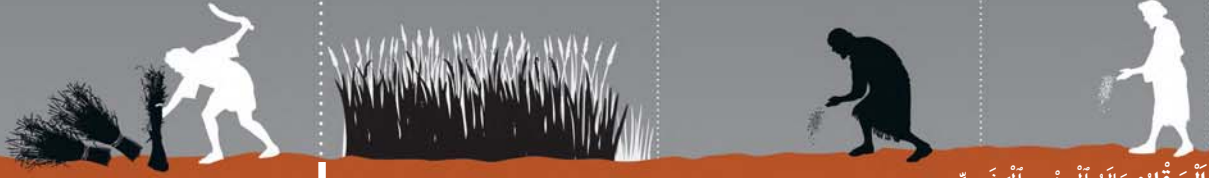


الْعَدُوُّ:  
إِلَيْسَى

نَوْمُ النَّاسِ:  
مَوْتُ الرَّسُلِ

الزَّرَاعُ:  
يَسُوعُ

زَّرَعَ الْبَذَارَ الْجَيِّدَ:  
الْمَسِيحُ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ



الْحَقْلُ: عَالَمُ الْجَنَسِ الْبَشَرِيِّ

يُجْمَعُ الزَّوَانُ وَيُرْبَطُ حَزَمًا  
(مت ٣٠:١٣)  
(انظُرِ الْفَقْرَتَيْنِ ١٠، ١١)

«يَنْمُوَانِ كِلَاهُمَا مَعًا  
حَتَّى الْحَصَادِ»  
(مت ٣٠:١٣)

«فِيمَا النَّاسُ نَائِمُونَ،  
جَاءَ الْعَدُوُّ وَزَرَعَ أَيْضًا زَوَانًا»  
(مت ٢٥:١٣)

«إِنْسَانٌ زَرَعَ بَذَارًا  
جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ»  
(مت ٢٤:١٣)

هُوَ الطَّاغِي، لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَكُونَ مُتَاكِّدِينَ مِمَّنْ  
انْتَمَوْا إِلَى صَفِّ الْحِنْطَةِ خِلَالَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ الطَّوِيلَةِ مِنْ  
الرَّيْمَنِ. إِلَّا أَنَّهُ قَبْلَ بَضْعَةِ عُقُودٍ مِنْ بِدَايَةِ مُوسِمِ  
الْحَصَادِ، صَارَ مِنَ الْمُمْكِنِ تَمْيِيزُ صَفِّ الْحِنْطَةِ.  
فَكَيْفَ حَدَثَ هَذَا؟

## رَسُولٌ «يُعِدُّ الطَّرِيقَ»

٥ قَبْلَ قُرُونٍ مِنْ إِعْطَاءِ يَسُوعَ مَثَلِ الْحِنْطَةِ وَالزَّوَانِ،  
أَوْحَى يَهُوَهَ لِلنَّبِيِّ مَلَاخِي أَنْ يُنَبِّئَ بِأَحْدَاثٍ تَرْدُ أَيْضًا  
فِي مَثَلِ يَسُوعَ. (اقرأ مَلَاخِي ١:٣-٤). لَقَدْ كَانَ يُوحَنَّا  
الْمُعَمِّدُ (الرَّسُولُ الَّذِي هَيَّأَ الطَّرِيقَ). (مت ١١:  
١٠، ١١) فَعِنْدَمَا أَتَى فِي سَنَةِ ٢٩ ب.م. كَانَ وَقْتُ  
لِدَيْمُونَةَ أُمَّةٍ إِسْرَائِيلِيَّةٍ عَلَى الْأَبْوَابِ. وَكَانَ يَسُوعُ الرَّسُولُ  
الثَّانِي، «رَسُولَ الْعَهْدِ». فَقَدْ طَهَّرَ الْهَيْكَلَ فِي أُورُشَلِيمَ

٥ كَيْفَ تَمَّتْ نُبُوءَةُ مَلَاخِي فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ؟

وَبِحُلُولِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ، طَعَى عَدَدُهُمْ كَثِيرًا عَلَى عَدَدِ  
الْمَسِيحِيِّينَ الْمَمْسُوحِينَ. وَكَمَا جَاءَ فِي الْمَثَلِ، طَلَبَ  
الْعَبِيدُ مِنْ سَيِّدِهِمْ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ بِاقْتِلَاعِ الزَّوَانِ.<sup>[٢]</sup>

(مت ٢٨:١٣) فَكَيْفَ أَعْبَاهُمْ السَّيِّدُ؟

٤ قَالَ يَسُوعُ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْحِنْطَةِ وَالزَّوَانِ:  
«دَعُوهُمَا يَنْمُوَانِ كِلَاهُمَا مَعًا حَتَّى الْحَصَادِ». وَيَكْشِفُ  
هَذَا الْأَمْرَ أَنَّهُ، أَبْتِدَاءً مِنَ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى يَوْمِنَا  
هَذَا، وَجَدَ دَائِمًا عَلَى الْأَرْضِ مَسِيحِيِّونَ مَمْسُوحُونَ  
مُسَبَّهُونَ بِالْحِنْطَةِ. وَهَذَا الْأَسْتِنْتَاجُ تُوكِّدُهُ كَلِمَاتُ  
يَسُوعَ اللَّاحِقَةُ لِتَلَامِيذِهِ: «أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى اخْتِمَامِ  
نِظَامِ الْأَشْيَاءِ». (مت ٢٨:٢٠) فَكَانَ يَسُوعُ سَيَحْفَظُ  
الْمَسِيحِيِّينَ الْمَمْسُوحِينَ كُلَّ الْأَيَّامِ حَتَّى وَقْتِ النِّهَايَةِ.  
وَلَكِنْ، لِأَنَّ عَدَدَ الْمَسِيحِيِّينَ الْمُسَبَّهِينَ بِالزَّوَانِ كَانَ

٤ (أ) مَا الَّذِي يَكْشِفُهُ جَوَابُ السَّيِّدِ؟ (ب) مَتَى صَارَ مِنَ الْمُمْكِنِ  
تَمْيِيزُ الْمَسِيحِيِّينَ الْمُسَبَّهِينَ بِالْحِنْطَةِ؟

## التَّجْمِيعُ إِلَى الْمَخْزَنِ:

تَجْمِيعُ الْمَسِيحِيِّينَ الْمَمْسُوجِينَ  
إِلَى دَاخِلِ الْجَمَاعَةِ الْمُطَهَّرَةِ

## السُّطُوعُ كَالشَّمْسِ

تَجْمِيعُ بَيْتَةِ الْمَمْسُوجِينَ الْأَمْنَاءِ  
إِلَى السَّمَوَاتِ قُبَيْلَ هَزْمِجِدُونَ

## هَزْمِجِدُونَ

رَمَى الزَّوَانُ فِي أُنُونِ النَّارِ فِي هَزْمِجِدُونَ

## مُوسِمُ الْحَصَادِ

تُجْمَعُ الْحِنَطَةُ إِلَى الْمَخْزَنِ،

(مت ١٣: ٣٠)

(انظر أَلْفَقْرَةَ ١٢٠)

يَسْطَعُ الْأَبْرَارُ فِي الْمَلَكُوتِ

(مت ١٣: ٤٣) (انظر أَلْفَقْرَتَيْنِ ١٦، ١٧٠)

يُرْمَى الزَّوَانُ فِي أُنُونِ النَّارِ

(مت ١٣: ٤٢) (انظر أَلْفَقْرَةَ ١٥٠)

بِالْبَيْعِينَ، بَدَأَ يَسُوعُ بِتَفْقِيدِ الْهَيْكَلِ الرَّوْحِيِّ فِي سَنَةِ ١٩١٤. وَامْتَدَّ عَمَلُ التَّفْقِيدِ وَالطَّهْيِيرِ هَذَا فَتَرَةً مِنْ الْوَقْتِ، مِنْ سَنَةِ ١٩١٤ إِلَى أَوَائِلِ سَنَةِ ١٩١٩. [٣]

## سَنَوَاتٌ مِنَ التَّفْقِيدِ وَالطَّهْيِيرِ

٧ مَاذَا وَجَدَ يَسُوعُ عِنْدَمَا بَدَأَ عَمَلَ تَفْقِيدِهِ؟ وَجَدَ فَرِيقًا صَغِيرًا مِنْ تَلَامِيذِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الْغَيُورِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَبْنُلُونَ قُورَهُمْ وَتَرَوَاتِهِمْ مِنْذُ أَكْثَرِ مِنْ ٣٠ سَنَةً فِي الْقِيَامِ بِحِمْلَةِ كِرَازِيَّةٍ دِينَامِيكِيَّةٍ. [٤] وَكَمْ فَرِحَ يَسُوعُ وَالْمَلَائِكَةُ دُونَ سَكَ بَأَنَّ يَجِدُوا أَنَّ سَنَابِلَ الْحِنَطَةِ تَلِكِ الْقَلِيلَةِ نَسِيئًا، وَلَكِنْ الْقَوِيَّةِ، لَمْ يَحْتَفِهَا زَوَانُ الشَّيْطَانِ! رَغْمَ ذَلِكَ، نَشَاتِ الْحَاجَةِ إِلَى (طَهْيِيرِ بَنِي لَأَوِي)، أَيِ الْمَمْسُوجِينَ. (مل ٣: ٢، ٣؛ ١ بط ٤: ١٧) وَلِمَاذَا؟

٧ مَاذَا وَجَدَ يَسُوعُ عِنْدَمَا بَدَأَ عَمَلَ تَفْقِيدِهِ فِي سَنَةِ ١٩١٤

مَرَّتَيْنِ، أَوَّلًا فِي بَدَايَةِ خِدْمَتِهِ وَمَرَّةً أُخْرَى نَحْوِ نَهَائَتِهَا. (مت ٢١: ١٢، ١٣؛ يو ٢: ١٤-١٧) إِذَا، امْتَدَّ عَمَلُ الطَّهْيِيرِ الَّذِي قَامَ بِهِ يَسُوعُ فَتَرَةً مِنَ الْوَقْتِ.

٦ مَا هُوَ الْإِنْتِمَاءُ الْأَعْظَمُ لِبُنُورَةِ مَلَاخِي؟ خِلَالَ الْعُقُودِ الَّتِي سَبَقَتْ سَنَةَ ١٩١٤، قَامَ ت. ت. رِصِلَ وَعُشْرَاوَةُ الْمُفْرَبُونَ بِعَمَلِ شَبِيهِ الَّذِي قَامَ بِهِ يُوَحْنَا الْمُعَمَّدُ. وَشَمَلَ هَذَا الْعَمَلُ الْحَيَوِيَّ رَدَّ حَقَائِقِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. فَقَدْ عَلَّمَ تَلَامِيذَ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الْمَغْرَبِيِّ الْحَقِيقِيِّ لِدَبِيحَةِ الْمَسِيحِ الْفِدَائِيَّةِ، فَضَحُوا كِذْبَةَ نَارِ الْهَوَايَةِ، وَأَعْلَنُوا أَنَّ نَهَايَةَ أَرْمَتَةِ الْأَمَمِ كَانَتْ عَلَى الْأَبْوَابِ. وَلَكِنْ وَجَدَ الْكَثِيرُ مِنَ الْفَرَقِ الدِّينِيَّةِ الَّذِينَ ادَّعَوْا أَنَّهُمْ اتَّبَاعُ الْمَسِيحِ. لِذَلِكَ، كَانَ هُنَاكَ سُؤَالَ حَاسِمٍ بِحَاجَةِ إِلَى إِجَابَةٍ: مَنْ هُمُ الْحِنَطَةُ بَيْنَ هَذِهِ الْفَرَقِ؟ وَلَقَطَعَ الشَّكَّ

٦ (أ) مَا هُوَ الْإِنْتِمَاءُ الْأَعْظَمُ لِبُنُورَةِ مَلَاخِي؟ (ب) خِلَالَ أَيِّ فَتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ تَفْقَدَ يَسُوعُ الْهَيْكَلِ الرَّوْحِيِّ؟ (انظر الْحَاشِيَةَ أَيْضًا.)

٨ في أواخر سنة ١٩١٤، تَثَبَّطَتْ عَزِيمَةٌ بَعْضُ تَلَامِيذِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا إِلَى السَّمَاءِ. وَخِلَالَ عَامَيْ ١٩١٥ وَ ١٩١٦، أَبْطَأَتِ الْمُقَاوَمَةُ مِنْ خَارِجِ الْهَيْئَةِ عَمَلِ الْكِرَازَةِ. وَأَسْوَأُ مِنْ ذَلِكَ، بَعْدَ مَوْتِ الْأَخِ رِصَلِ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ (أَكْتُوبِر) ١٩١٦، نَشَأَتِ الْمُقَاوَمَةُ مِنْ دَاخِلِ الْهَيْئَةِ. فَأَزْبَعَتْ مِنَ الْمَدْرَأِ السَّبْعَةَ لِجَمْعِيَّةِ بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ لِلْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ وَالْكَرَارِسِ تَمَرَّدُوا عَلَى قَرَارِ تَعْيِينِ الْأَخِ رَدَزُفُورْدِ لِأَخْذِ الْقِيَادَةِ، وَحَاوَلُوا أَنْ يُسَبِّبُوا الْإِنْقِسَامَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ. وَلَكِنْ فِي آبِ (أَغُسْطُس) ١٩١٧، خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ إِيل. فَيَا لَهُ مِنْ تَطْهِيرٍ! وَكَذَلِكَ، اسْتَسَلَّمَ بَعْضُ تَلَامِيذِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ لِخَوْفِ الْإِنْسَانِ. وَمَعَ ذَلِكَ، كَفَرِيحٍ، أَدْعَنُوا طَوْعًا لِعَمَلِ التَّطْهِيرِ الَّذِي قَامَ بِهِ يَسُوعُ وَصَنَعُوا التَّعْدِيلاتِ اللَّازِمَةَ. وَهَكَذَا حَكَمَ يَسُوعُ بِأَنَّهُمْ حِنْطَةٌ، أَوْ مَسِيحِيُّونَ حَقِيقِيُّونَ. إِلَّا أَنَّهُ رَفَضَ كُلَّ الْمَسِيحِيِّينَ الرَّائِضِينَ، بِمَنْ فِيهِمْ كُلُّ الَّذِينَ وُجِدُوا فِي كَنَائِسِ الْعَالَمِ الْمَسِيحِيِّ. (مل ٥: ٣؛ ٢ تي ١٩: ٢) وَمَاذَا تَلَا ذَلِكَ؟ لِمَعْرِفَةِ الْجَوَابِ، سَنَتَأَمَّلُ مِنْ جَدِيدٍ فِي مَثَلِ الْحِنْطَةِ وَالزَّوَانِ.

### مَاذَا يَحْدُثُ بَعْدَ بَدْءِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ؟

٩ قَالَ يَسُوعُ: «الْحَصَادُ هُوَ اخْتِنَامُ نِظَامِ الْأَشْيَاءِ». (مت ١٣: ٣٩) بَدَأَ مَوْسِمُ الْحَصَادِ هَذَا فِي سَنَةِ ١٩١٤. وَسَنَتَأَمَّلُ فِي خَمْسَةِ تَطَوُّرَاتٍ أَنْبَأَ عَنْهَا يَسُوعُ بِخُصُوصٍ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٠ أَوَّلًا: جَمْعُ الزَّوَانِ. قَالَ يَسُوعُ: «فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: اجْمَعُوا أَوَّلًا الزَّوَانِ وَارْبِطُوهُ حُزْمًا». بَعْدَ سَنَةِ ١٩١٤، بَدَأَ الْمَلَائِكَةُ

٨ أَيُّهُ تَطَوُّرَاتٍ حَدَثَتْ بَعْدَ سَنَةِ ١٩١٤؟

٩ ١٠. (أ) فِيمَ سَنَتَأَمَّلُ الْآنَ بِخُصُوصٍ مَوْسِمِ الْحَصَادِ؟ (ب) مَاذَا حَدَثَ أَوَّلًا خِلَالَ مَوْسِمِ الْحَصَادِ؟

(بِجَمْعٍ) الْمَسِيحِيِّينَ الْمُسَبِّهِينَ بِالزَّوَانِ، فَارَزَبْنَهُمْ عَنْ (بَنِي الْمَلَكُوتِ) الْمَمْسُوحِينَ. — مت ١٣: ٣٠، ٣٨، ٤١.

١١ فِيمَا اسْتَمَرَّ عَمَلُ الْجَمْعِ، صَارَ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْقَرِيبَيْنِ أَوْضَحَ فَأَوْضَحَ. (رؤ ١٨: ٤) وَبِحُلُولِ عَامِ ١٩١٩، أَصْبَحَ مِنَ الْجَلِيِّ أَنَّ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ قَدْ سَقَطَتْ. فَمَا الَّذِي مَيَّرَ خُصُوصًا الْمَسِيحِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ عَنِ الرَّائِضِينَ؟ إِنَّهُ عَمَلُهُمُ الْكِرَازِيُّ. فَالَّذِينَ أَخَذُوا الْقِيَادَةَ بَيْنَ تَلَامِيذِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ بَدَأُوا بِالتَّشْدِيدِ عَلَى أَهْمِيَّةِ الْأَشْتِرَاكِ فُورِدِيًّا فِي عَمَلِ الْكِرَازَةِ بِالْمَلَكُوتِ. عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ، إِنَّ كِرَاتَةَ مَنْ هُمْ الْمُؤْتَمِنُونَ عَلَى الْعَمَلِ؟ (بِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ) الَّتِي نُشِرَتْ فِي عَامِ ١٩١٩، سَجَّعَتْ كُلَّ الْمَسِيحِيِّينَ الْمَمْسُوحِينَ لِيَكْرَزُوا مِنْ بَيْتِ إِلَى بَيْتٍ. فَقَدْ ذَكَرْتُ: «إِنَّ الْعَمَلَ يَبْدُو هَائِلًا، وَلَكِنَّهُ لِلرَّبِّ، وَبِفَضْلِ قُوَّتِهِ سَنَقُومُ بِإِنْجَارِهِ. وَأَنْتُمْ لَدَيْكُمْ أَمْتِيَاؤُ الْمُشَارَكَةِ فِيهِ». وَكَيْفَ كَانَ النَّجَاوُ؟ مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ فَصَاعِدًا، زَادَ تَلَامِيذُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ نَشَاطَهُمُ الْكِرَازِيَّ، كَمَا يَتَّضِعُ مِنْ بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ عَامِ ١٩٢٢. وَلَمْ يَمُضِ وَقْتُ طَوِيلٍ حَتَّى عَدَّتِ الْكِرَازَةُ مِنْ بَيْتِ إِلَى بَيْتٍ سِمَةً مُمَيَّرَةً لَهُؤُلَاءِ الْمَسِيحِيِّينَ الْأَمْنَاءِ، وَهِيَ كَذَلِكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

١٢ نَائِيًا: تَجْمِيعُ الْحِنْطَةِ. أَمَرَ يَسُوعُ مَلَائِكَتَهُ: «اجْمَعُوا الْحِنْطَةَ إِلَى مَخْرَجِي». (مت ١٣: ٣٠) فَمُنذُ عَامِ ١٩١٩، بَدَأَ تَجْمِيعُ الْمَمْسُوحِينَ إِلَى دَاخِلِ الْجَمَاعَةِ الْمَسِيحِيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ. وَبِالنَّسَبَةِ إِلَى الْمَسِيحِيِّينَ الْمَمْسُوحِينَ الَّذِينَ سَيَكُونُونَ عَائِشِينَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ نَهَايَةِ نِظَامِ الْأَشْيَاءِ هَذَا، سَيَحْدُثُ تَجْمِيعُهُمُ النَّهَائِيَّ

١١ أَيُّهُ سِمَةٌ تُمَيِّرُ الْمَسِيحِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ عَنِ الرَّائِضِينَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا؟

١٢ مُنذُ مَتَى بَدَأَ تَجْمِيعُ صَفِّ الْحِنْطَةِ؟





عِنْدَمَا يَنَالُونَ جَائِزَتَهُمُ السَّمَاوِيَّةَ. — دا ١٨:٧، ٢٧، ٢٢

١٣ نَالِكًا: الْبِكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ. مَاذَا يَحْدُثُ بَعْدَ أَنْ يَحْرِمَ الْمَلَائِكَةُ الرَّوَانَ؟ قَالَ يَسُوعُ بِخُصُوصِ حَالِهِ صَفِّ الرَّوَانَ: «هُنَاكَ يَكُونُ الْبِكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ». (مت ١٣:٤٢) وَهَلْ يَحْدُثُ هَذَا فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ؟ كَلَّا. فَالْيَوْمَ، مَا زَالَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ، الَّتِي يُشَكِّلُ الْعَالَمُ الْمَسِيحِيُّ جُزْءًا مِنْهَا، تَقُولُ عَنْ نَفْسِهَا: «إِنِّي جَالِسَةٌ مَلِكَةً، وَلَسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَنْ أَرَى نَوْحًا أَبَدًا». (رؤ ١٨:٧) حَقًّا، يَشْعُرُ الْعَالَمُ الْمَسِيحِيُّ وَكَأَنَّهُ فِي تَمَامِ السَّيْطَرَةِ، حَتَّى إِنَّهُ يَظُنُّ أَنَّهُ (مَلِكَةٌ) لَهَا نَفُودٌ عَلَى صَفِّ الْقَادَةِ السِّيَاسِيَّةِ. فَفِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، لَا يَبْكِي أُولَئِكَ الْمُمْتَلُونَ بِالرَّوَانَ، بَلْ يَتَبَجَّحُونَ مُتَفَاخِرِينَ. وَلَكِنَّ ذَلِكَ هُوَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَتَغَيَّرَ.

١٤ خِلَالَ الضَّيْقِ الْعَظِيمِ، بَعْدَ أَنْ يُدَمَّرَ الدِّينُ الْبَاطِلُ الْمُنْتَظَمُ بِرُمَّتِهِ، سَيَهْرُبُ أَنْصَارُهُ السَّابِقُونَ طَلَبًا لِلسَّنَةِ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا مَلَجًا أَمِنًا لِلِاخْتِبَاءِ فِيهِ. (لو ١٣:٧) مَاذَا تَكْشِفُ الرَّؤْيَا ٧:١٨ عَنِ الْمَوْقِفِ الْحَالِيِّ لِلْعَاهِرَةِ، بَابِلِ الْعَظِيمَةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْعَالَمِ الْمَسِيحِيِّ؟

١٥ مَاذَا سَيَحْدُثُ لِلرَّوَانَ، وَمَتَى سَيَكُونُ هَذَا؟ ١٦، ١٧ (أ) مَا هِيَ الْحَادِثَةُ الْأَخِيرَةُ الَّتِي يَذْكُرُهَا يَسُوعُ فِي مَثَلِهِ؟ (ب) لِمَاذَا نَسْتَنْتِجُ أَنَّ إِتْمَامَ تِلْكَ الْحَادِثَةِ سَيَكُونُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟

١٤ (أ) مَتَى وَلِمَاذَا سَيَصِيرُ [الْمَسِيحِيُّونَ الرَّائِفُونَ] بِأَسْنَانِهِمْ؟ (ب) كَيْفَ يَنْسَجِمُ فَهْمُنَا الْمَعْدَلُ لِمَتَى ٤٢:١٣ مَعَ الْفِكْرَةِ الْمُعْتَبَرِ عَنْهَا فِي الْمَزْمُورِ ١١٢:١٠؟ (أَنْظُرِ الْحَاشِيَةَ.)

عَلَى الْأَرْضِ. [٦] فَلْتَأْكُلْ فِي سَبَبَيْنِ يَفُودَانِنَا إِلَى هَذَا الْأَسْتِنَاجِ.

١٧ أَوْلَا، لِنَتَأْكُلَ فِي الْجُزْءِ مِنَ السُّؤَالِ الْمُتَعَلِّقِ بِالزَّمَانِ. فَقَدْ قَالَ يَسُوعُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَسْطَعُ الْأَبْرَارُ». إِنَّ التَّعْبِيرَ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ» يُشِيرُ بِوُضُوحٍ إِلَى الْحَادِثَةِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ ذَكَرَهَا لِتَوْو، الْأَوْ هِيَ (رُحْمَى الزَّوَانِ فِي آتُونِ النَّارِ). وَيُحَدِّثُ هَذَا خِلَالَ الْجُزْءِ الْأَخِيرِ مِنَ الصِّبِقِ الْعَظِيمِ. إِذَا، (سُطُوعُ [الْمَسْجُوحِينَ] كَالشَّمْسِ) سَيَحْدُثُ كَذَلِكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَثَانِيًا، لِنَتَحَدَّثَ عَنِ الْجُزْءِ مِنَ السُّؤَالِ الْمُتَعَلِّقِ بِالْمَكَانِ. لَقَدْ قَالَ يَسُوعُ إِنَّ الْأَبْرَارَ (سَيَسْطَعُونَ فِي الْمَلَكُوتِ). فَمَاذَا يَعْنِي ذَلِكَ؟ إِنَّ جَمِيعَ الْمَسْجُوحِينَ الْأَمَنَاءَ الَّذِينَ لَا يَزَالُونَ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ أَنْ يَنْتَهِيَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الصِّبِقِ الْعَظِيمِ سَيَكُونُونَ قَدْ نَالُوا خَتْمَهُمُ النَّهَائِيَّ. عِنْدَيْدِ، كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي نُبُوءَةِ يَسُوعَ عَنِ الصِّبِقِ الْعَظِيمِ، سَيُجْمَعُونَ إِلَى السَّمَاءِ. (مت ٢٤: ٣١) وَهَنَّاكَ سَيَسْطَعُونَ «فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ». وَبُعِيدَ حُزْبٍ هَزْمِجْدُونَ، سَيَسْتَرَكُونَ فِي «عُرْسِ الْحَمَلِ» كَجُزْءٍ مِنَ عُرُوسِ يَسُوعَ الْمُتَبَهِّجَةِ. — رُ ١٩: ٦-٩.

## كَيْفَ نَسْتَفِيدُ مِنْ فَهْمِ مَثَلِ الْحِنْطَةِ وَالزَّوَانِ؟

١٨ كَيْفَ نَسْتَفِيدُ شَخْصِيًّا مِنَ الرُّبُوبَةِ الشَّامِلَةِ الَّتِي يَزُودُنَا بِهَا هَذَا الْمَثَلُ؟ لِنَتَأَمَّلْ فِي ثَلَاثَةِ مَجَالَاتٍ. أَوْلَا، إِنَّهُ يَزِيدُنَا بَصِيرَةً. فَالْمَثَلُ يَكْتَسِفُ عَنْ سَبَبٍ مُهِمٍّ لِسَمَاحِ اللَّهِ بِالشَّرِّ. فَهُوَ (يَحْتَمِلُ آيَةَ سُخْطِ) حَتَّى يُعَدَّ «آيَةَ رَحْمَةٍ»: صَفَّ الْحِنْطَةَ. [٧] (رو ٩: ٢٢-٢٤) ثَانِيًا، إِنَّهُ يَقْوِي ثِقَّتَنَا. فَبِمَا تَقْتَرِبُ النَّهَائَةَ، سَيُصْعَدُ أَعْدَاؤُنَا حَزَبَهُمْ ضِدَّنَا، وَلِكِنَّهُمْ (لَنْ يَقْوُوا). (اقرأ إرميا ١: ١٩). فَكَمَا حَمَى يَهُوَهُ صَفَّ الْحِنْطَةَ عَنِ الْعُصُورِ، كَذَلِكَ سَيَكُونُ أَبُوْنَا السَّمَاوِيِّ مَعَنَا «كُلَّ الْأَيَّامِ» بِوَسِطَةِ يَسُوعَ وَالْمَلَائِكَةِ. — مت ٢٨: ٢٠.

١٩ وَثَالِثًا، يُمَكِّنُنَا الْمَثَلُ مِنْ تَحْدِيدِ هُوِيَّةِ صَفِّ الْحِنْطَةِ. وَلِمَ يَكُونُ هَذَا فِي غَايَةِ الْأَهَمِّيَّةِ؟ إِنَّ مَعْرِفَتَنَا لِهَوِيَّةِ الْمَسِيحِيِّينَ الْمُسَبِّحِينَ بِالْحِنْطَةِ هِيَ ضَرُورِيَّةٌ لِإِيحَادِ الْجَوَابِ عَنْ سُؤَالٍ طَرَحَهُ يَسُوعُ فِي نُبُوءَةِ عَنِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ. فَقَدْ سَأَلَ: «مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ؟». (مت ٢٤: ٤٥) وَسَتَرُودُ الْمَقَالَاتِ الثَّلَاثَتَانِ جَوَابًا شَافِيًّا عَنْ هَذَا السُّؤَالِ.

١٨، ١٩ كَيْفَ نَسْتَفِيدُ شَخْصِيًّا مِنْ فَهْمِ مَثَلِ يَسُوعَ عَنِ الْحِنْطَةِ وَالزَّوَانِ؟

## خَوَاشِي نِهَائِيَّةٌ:

(يَجِبُ أَنْ نَقْرَأَ هَذِهِ الْخَوَاشِي مَعَ الْفَقَرَاتِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا).

الْفِقْرَةُ ٢: [١] لِكَيْ تُنْعِشَ ذَاكَرَتَكَ بِخُصُوصٍ مَعْنَى الْأَجْزَاءِ الْأُخْرَى مِنَ الْمَثَلِ، نُسْجَعُكَ أَنْ نَقْرَأَ الْمَقَالََةَ «الْأَبْرَارُ يَسْطَعُونَ كَالشَّمْسِ» فِي بُوَيْخِ الْمَرْهَبَةِ، عَدَدِ ١٥ آقَارِ (مَارِس) ٢٠١٠.

الْفِقْرَةُ ٣: [٢] إِنَّ رُسُلَ يَسُوعَ كَانُوا قَدْ مَاتُوا وَبَقِيَتِ الْمَسْجُوحِينَ عَلَى الْأَرْضِ ذُكُرُوا فِي الْمَثَلِ بِصِفَتِهِمُ الْحِنْطَةَ، وَلَيْسَ الْعَبِيدَ. إِذَا، هُوَ لِأَنَّ الْعَبِيدَ يُمْتَلُونَ الْمَلَائِكَةَ. كَمَا أَنَّهُ لَاحِقًا فِي هَذَا الْمَثَلِ، تُحَدِّدُ هُوِيَّةَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الزَّوَانِ بِصِفَتِهِمُ الْمَلَائِكَةَ.

— مت ١٣: ٣٩.

بِالْمُلاحَظَةِ أَنَّ فِكْرَةَ صَرِيرِ الْأَسْنَانِ تَرْتَبِطُ بِالْمَآرِ. — م ١١٢: ١٠.

الْفِقْرَةُ ١٦: [٦] تَذَكَّرْ دَلِيلًا ٣: ١٢: «يُخْبِيءُ ذُوُ الْبَصِيرَةِ [الْمَسِيحِيُّونَ الْمَسْجُوحُونَ] كَخَبَائِءِ الْجَلْدِ». فَبِمَا لَا يَزَالُونَ عَلَى الْأَرْضِ، يُضَيُّونَ مِنْ جِلَالِ أَشْرَاقِهِمْ فِي عَمَلِ الْكِرَاةِ. وَلِكِنْ مَتَّى ٤٣: ١٣ تُشِيرُ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ سَيَسْطَعُونَ فِي الْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيِّ، كَمَا تَعْتَقِدُ أَنَّ الْآيَاتِينَ كَلَّتْنِيهَا تُشِيرَانِ إِلَى النِّسَاطِ ذَاتِي: عَمَلِ الْكِرَاةِ.

الْفِقْرَةُ ١٨: [٧] انْظُرْ كِتَابَ (حَرْبِ) إِلَى يَهُوَهُ، الصَّفْحَتَيْنِ ٢٨٨-٢٨٩.

الْفِقْرَةُ ٦: [٣] هَذَا هُوَ تَعْيِينٌ فِي فَهْمِنَا. فَبِمَا الْخَاطِي، كَمَا تَعْتَقِدُ أَنَّ تَقَفَّدَ يَسُوعَ حَدَثَ فِي سَنَةِ ١٩١٨.

الْفِقْرَةُ ٧: [٤] مِنْ عَامِ ١٩١٠ إِلَى عَامِ ١٩١٤، وَرَعَّ تَلَامِيذُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ مَا يُقَارِبُ ٤.٠٠٠.٠٠٠ كِتَابٍ وَأَكْثَرَ مِنْ ٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ تَشْرِيفَ وَكَلَامًا.

الْفِقْرَةُ ١٤: [٥] هَذَا هُوَ تَعْيِينٌ فِي فَهْمِنَا لِمَتَّى ٤: ١٣. فَبِمَا الْخَاطِي، ذَكَرْتَ مَطْبُوعَاتِنَا أَنَّ الْمَسِيحِيِّينَ الرَّافِعِينَ كَانُوا (يَتَكَوَّنُونَ وَيَصِيرُونَ بِأَسْمَانِهِمْ) طَوَالَ عُمُورٍ، إِذْ يَبْذُخُونَ لِأَنَّ (بَنِي الْمَلَكُوتِ) يُشَهَّرُونَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ «بَنُو الشَّرِّيرِ». (مت ١٣: ٣٨) وَمِنْ الْجَدِيرِ

# إِطْعَامُ الْكَثِيرِينَ عَلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ



«كَسَّرَ [يَسُوعُ] الْأَرْغِفَةَ

ثُمَّ وَرَعَهَا عَلَى التَّلَامِيذِ،

وَالتَّلَامِيذُ عَلَى الْجُمُوعِ».

— مت ١٤: ١٩.

تَصَوَّرِ الْمَشْهَدَ. (اقرأ متى ١٤: ١٤-٢١). قَبِيلَ فُصْحِ سَنَةِ ٣٢ م، تَبَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذُهُ جَمْعًا مِنْ نَحْوِ ٥,٠٠٠ رَجُلٍ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى النِّسَاءِ وَالْوَالِدِ الصَّغَارِ، إِلَى مَكَانٍ خَلَاءٍ فِي جَوَارِ بَيْتِ صَيْدَا، وَهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى السَّاحِلِ الشَّمَالِيِّ لِبَحْرِ الْجَلِيلِ.

٢ عِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ الْجَمْعَ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ، فَشَفَى مَرَضَاهُمْ وَعَلَّمَهُمْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَحِينَ تَأَخَّرَ الْوَقْتُ، حَثَّ التَّلَامِيذُ يَسُوعَ أَنْ يَصْرِفَ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ وَيَبْتَاعُوا بَعْضَ الطَّعَامِ لِنَفْسِهِمْ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ مَا يَأْكُلُونَ». وَلَا بُدَّ أَنْ كَلِمَاتِهِ خَيَّرَتْهُمْ، إِذْ إِنَّ الْمَوْنَ الَّتِي بِحَوْرَتِهِمْ كَانَتْ صَائِلَةً جِدًّا: خَمْسَةَ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ.

٣ عِنْدئِذٍ، دَفَعَتِ الرَّأْفَةُ يَسُوعَ أَنْ يَصْنَعَ عَجِيبَةً، وَهِيَ الْعَجِيبَةُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي سَجَّلَهَا كَتَبَةُ الْأَنْجِيلِ الْأَرْبَعَةُ كُلُّهُمْ. (مر ٦: ٣٥-٤٤؛ لو ٩: ١٠-١٧؛ يو ٦: ١-١٣) فَقَدْ طَلَبَ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَقُولُوا لِلْجَمْعِ أَنْ يَتَّكِفُوا عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ فِي فِرْقٍ مِنْ مِئَةِ وَمِنْ خَمْسِينَ. وَبَعْدَ أَنْ بَارَكَ، بَدَأَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَقْسِمُ السَّمَكَتَيْنِ. ثُمَّ، بَدَلًا مِنْ أَنْ يُعْطِيَ الطَّعَامَ لِلنَّاسِ مُبَاشَرَةً، وَرَعَهُ «عَلَى التَّلَامِيذِ، وَالتَّلَامِيذُ عَلَى الْجُمُوعِ». وَبَطْرِيقَةٍ عَجَائِبِيَّةٍ، كَانَ هُنَالِكَ طَعَامٌ يُفوقُ حَاجَتَهُمْ كُلَّهُمْ. فَكَّرَ فِي ذَلِكَ: أَطْعَمَ يَسُوعُ الْأَلْفَ عَلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ، أَي تَلَامِيذِهِ. [١]

٤ إِهْتَمَّ يَسُوعُ أَكْثَرَ بِتَرْوِيدِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ لِاتِّبَاعِهِ. فَقَدْ عَرَفَ أَنَّ تَنَاوُلَ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ، أَي الْحَقَائِقِ الْمَوْجُودَةِ فِي كَلِمَةِ اللَّهِ، يَقُودُ إِلَى

٣-١ كَيْفَ أَطْعَمَ يَسُوعُ جَمْعًا غَفِيرًا فِي جَوَارِ بَيْتِ صَيْدَا؟ (انظُرِ الصُّورَةَ فِي مُسْتَهَلِّ الْمَقَالَةِ).

٤ (أ) أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ أَهْتَمَّ يَسُوعُ أَكْثَرَ بِتَرْوِيدِهِ، وَلِمَاذَا؟ (ب) مَاذَا سَنُنَاقِشُ فِي مَقَالَةِ الدَّرْسِ هَذِهِ فِي الْمَقَالَةِ التَّالِيَةِ؟

## كَيْفَ تُجِيبُ؟

أَيُّ نَمُودَجٍ اتَّبَعَهُ يَسُوعُ عِنْدَ إِطْعَامِ الْجُمُوعِ؟

كَيْفَ اسْتَحْدَمَ يَسُوعُ الرُّسُلَ وَالسُّيُُوحَ فِي أَوْرُشَلِيمَ؟

مَتَى أَنْ الْأَوَّانُ يُقِيمُ يَسُوعُ قَنَاءَةً مُنظَّمَةً وَاحِدَةً لِتَرْوِيدِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ؟

الْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ. (يو ٦: ٢٦، ٢٧؛ ١٧: ٣) فَأَمَضَى سَاعَاتٍ عَدِيدَةً يُعَلِّمُ أَتْبَاعَهُ هُوَ بِنَفْسِهِ، مَدْفُوعًا بِالرَّافَةِ عَيْنَيْهَا الَّتِي دَفَعَنَاهُ لِإِطْعَامِ الْجُمُوعِ الْخَبْرَ وَالسَّمَكِ. (مر ٣٤: ٦) وَلَكِنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ وَقْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ كَانَ قَصِيرًا وَانَّهُ سَيُعُودُ إِلَى السَّمَاءِ. (مت ١٦: ٢١؛ يو ١٤: ١٢) فَكَيْفَ كَانَ، وَهُوَ فِي مَرْكَزِهِ السَّمَاوِيِّ، سَيَهْتَمُّ بِأَنْ يَسْتَمِرَّ أَتْبَاعُهُ عَلَى الْأَرْضِ فِي التَّغْذِي حَيِّدًا بِالطَّعَامِ الرُّوحِيِّ؟ بِاتِّبَاعِ نُمُودَجِ مُمَائِلِ: إِطْعَامِ الْكَثِيرِينَ عَلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ. وَلَكِنْ مَنْ سَيَكُونُ هَؤُلَاءِ الْقَلِيلُونَ؟ سَنَرَى الْآنَ كَيْفَ اسْتَحْدَمَ يَسُوعُ قَلِيلِينَ لِإِطْعَامِ الْكَثِيرِينَ مِنْ أَتْبَاعِهِ الْمَمْسُوحِينَ فِي الْقُرْنِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ، فِي الْمَقَالَةِ التَّالِيَةِ، سَنُنَاقِشُ سُؤَالَ فِي غَايَةِ الْأَهْمِيَّةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا: كَيْفَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نُحَدِّدَ هَؤُلَاءِ الْقَلِيلِينَ الَّذِينَ يُطْعَمُنَا الْمَسِيحُ بِوَسِطَتِهِمْ الْيَوْمَ؟

### يَسُوعُ يَخْتَارُ الْقَلِيلِينَ

٥ يَصْنَعُ رَبُّ الْعَائِلَةِ الْمَسْئُولُ تَرْتِيبَاتٍ لِيَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّ حَاجَاتِ عَائِلَتِهِ سَيَجْرِي الْأَعْيَانُ بِهَا فِي حَالِ مَوْتِهِ. وَبِصُورَةٍ مُمَائِلَةٍ، صَنَعَ يَسُوعُ — كَرَأْسٍ لِلْجَمَاعَةِ الْمَسِيحِيَّةِ — تَرْتِيبَاتٍ لِيَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّ أَتْبَاعَهُ سَيَجْرِي الْأَعْيَانُ بِهِمْ رُوحِيًّا بَعْدَ مَوْتِهِ. (اف ١: ٢٢) عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، قَبْلَ نَحْوِ سَنَتَيْنِ مِنْ مَوْتِهِ، اتَّخَذَ قَرَارًا بِإِلْغِ الْأَهْمِيَّةِ. فَقَدْ اخْتَارَ أَوَّلَ مَنْ سَيَشْكُلُونَ الْقَلَائِلَ الَّذِينَ سَيُطْعَمُونَ لِاحِقًا بِوَسِطَتِهِمْ الْكَثِيرِينَ. فَلَنَرِ مَا حَدَثَ.

٦ بَعْدَ أَنْ أَمَضَى يَسُوعُ اللَّيْلَ بِطُولِهِ فِي الصَّلَاةِ، جَمَعَ تَلَامِيذَهُ وَاخْتَارَ مِنْهُمْ ١٢ رَسُولًا. (لو ١٢: ١٦-١٧) وَخِلَالَ السَّنَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ، كَانَ مُقَرَّبًا بِصُورَةٍ خَاصَّةٍ

٥. ٦ (أ) أَيُّ قَرَارٍ بَالِغِ الْأَهْمِيَّةِ كَانَ عَلَى يَسُوعَ اتِّخَاذُهُ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ أَنَّ أَتْبَاعَهُ سَيَبْقَوْنَ تَغْذِيَةً رُوحِيَّةً حَيِّدَةً بَعْدَ مَوْتِهِ؟ (ب) كَيْفَ أَعَدَّ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ لِيَقُومُوا بِدَوْرٍ رِئَاسِيٍّ بَعْدَ مَوْتِهِ؟

مِنْ هَؤُلَاءِ ١٢، مُعَلِّمًا إِيَّاهُمْ بِالْكَلَامِ وَالْمِثَالِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. فَقَدْ عَرَفَ أَنَّ لَدَيْهِمْ الْكَثِيرَ لِيَتَعَلَّمُوهُ؛ فَهُمْ فِي الْوَقْعِ ظَلُّوا يُدْعَوْنَ «تَلَامِيذًا». (مت ١١: ١؛ ٢٠: ١٧) كَمَا أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ مَشُورَةً شَخْصِيَّةً قِيَمَةً وَتَدْرِيبًا مُكثَّفًا فِي الْخِدْمَةِ. (مت ١٠: ٤٢؛ ٢٠: ٢٣-٢٠؛ لو ٨: ١؛ ٩: ٥٢-٥٠) فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّهُ كَانَ يُعِدُّهُمْ لِدَوْرٍ رِئَاسِيٍّ سَيَقُومُونَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَصُعودِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

٧ وَأَيُّ دَوْرٍ كَانَ سَيَلْعَبُهُ الرَّسُلُ؟ فِيمَا دَنَا يَوْمُ الْخَمْسِينَ سَنَةَ ٣٣ م.، كَانَ مِنَ الْجَلِيِّ أَنَّ الرَّسُلَ سَيَتَوَلَّوْنَ «مَهَامَّ إِشْرَافٍ». (اع ١: ٢٠) وَلَكِنْ، مَاذَا كَانَ سَيُصْبِحُ أَهْتِمَامُهُمُ الْأَسَاسِي؟ زَوَّدَ يَسُوعُ بُعِيدَ قِيَامَتِهِ مِفْتَاحًا لِمَعْرِفَةِ الْجَوَابِ فِي مُحَادَثَةٍ أُجْرَاهَا مَعَ الرَّسُولِ بَطْرُسَ. (اقرأ يوحنا ١٠: ٢١، ٢٠، ١٥-١٧.) فَحُضُورَ بَعْضٍ مِنْ تَلَامِيذِهِ الْآخَرِينَ، قَالَ لَهُ: «أَطْعِمْ خِرَافِي الصَّغِيرَةَ». وَبِذَلِكَ أَشَارَ يَسُوعُ أَنَّ رُسُلَهُ كَانُوا بَيْنَ الْقَلَائِلِ الَّذِينَ سَيَزُوْدُ بِوَسِطَتِهِمْ الطَّعَامَ الرُّوحِيَّ لِلْكَثِيرِينَ. فَيَا لَهَا مِنْ دَلَالَةٍ مُؤَثِّرَةٍ وَمُعَبَّرَةٍ عَلَى كَيْفِيَّةِ شُغُورِ يَسُوعَ تِجَارَةَ خِرَافِهِ الصَّغِيرَةِ! [٧]

### إِطْعَامُ الْكَثِيرِينَ مِنْ يَوْمِ الْخَمْسِينَ فَصَاعِدًا

٨ ابْتِدَاءً مِنْ يَوْمِ الْخَمْسِينَ سَنَةَ ٣٣ م.، اسْتَحْدَمَ يَسُوعُ رُسُلَهُ بِصِفَتِهِمُ الْقَنَاءَةَ الَّتِي أُطْعِمَ بِوَسِطَتِهَا بَاقِي تَلَامِيذِهِ الْمَمْسُوحِينَ. (اقرأ الأعمال ٤١: ٤، ٤٢.) وَقَدْ مَيَّرَ التَّيُّودُ وَالْمَتَهَوِّدُونَ الَّذِينَ صَارُوا مَسِيحِيِّينَ مَمْسُوحِينَ بِالرُّوحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تِلْكَ الْقَنَاءَةَ بِوُضُوحٍ. فَمِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ، «كَانُوا يَعْظَمُونَ عَلَى تَعَالِيمِ الرَّسُلِ». وَبِحَسَبِ أَحَدِ عُلَمَاءِ الْكِتَابِ

٧ كَيْفَ زَوَّدَ يَسُوعُ مِفْتَاحًا لِمَعْرِفَةِ مَا سَيُصْبِحُ أَهْتِمَامَ الرَّسُلِ الْأَسَاسِيَّةِ؟

٨ كَيْفَ أَظْهَرَ الْمُؤْمِنُونَ الْجُدُّدَ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ أَنَّهُمْ مَيَّبُوا بِوُضُوحٍ الْقَنَاءَةَ الَّتِي كَانَ الْمَسِيحُ يَسْتُخْدِمُهَا؟





أَطْعَمَ الْأَلْفَ عَلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ  
(أَنْظُرِ الْفَقْرَةَ ٤.)

فِي تَوْزِيعِ الطَّعَامِ لِلْجُمُوعِ حِينَ أَطْعَمَهُمْ يَسُوعُ بِطَرِيقَةٍ  
عَجَائِبِيَّةٍ، فَزَاوًا أَنَّ التَّرْكِيزَ عَلَى تَزْوِيدِ الطَّعَامِ الرَّوْحِيِّ هُوَ  
الْأَهَمُّ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ. لِذَا، عَكَّفُوا عَلَى «خِدْمَةِ الْكَلِمَةِ».

— اع ٦: ١-٦.

١٠ بِحُلُولِ سَنَةِ ٤٩ ب.م، كَانَ بَعْضُ الشُّبُوحِ  
الْمَوْهَلِينَ الْآخَرِينَ قَدْ أَنْصَمُوا إِلَى الرَّسُلِ الْبَاقِينَ عَلَى  
قَيْدِ الْحَيَاةِ. (اقْرَأِ الْأَعْمَالَ ١٥: ١، ١٠٢) وَخَدَمَ  
«الرُّسُلَ وَالشُّبُوحَ فِي أُورُشَلِيمَ» كَهَيْئَةِ حَاكِمَةٍ. وَكَرَّسَ  
لِلْجَمَاعَةِ، اسْتَحْدَمَ الْمَسِيحُ هَذَا الْفَرِيقَ الصَّغِيرَ الْمَوْلَّفَ  
مِنْ رِجَالٍ أَكْفَاءٍ لِحَلِّ الْخِلَافَاتِ حَوْلَ الْمَسَائِلِ  
الْعَقَائِدِيَّةِ وَالْإِشْرَافِ عَلَى عَمَلِ التَّعْلِيمِ وَالْكَرَاةِ بِبِشَارَةِ  
الْمَلَكُوتِ. — اع ١٥: ٦-٢٩؛ ٢١: ١٧-١٩؛ كو ١: ١٨.

١١ وَهَلْ بَارَكَ يَهُوهُ التَّرْتِيبَ الَّذِي اسْتَحْدَمَهُ ابْنُهُ  
لِطَّعَامِ الْجَمَاعَاتِ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ؟ نَعَمْ، وَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا  
أَنَّ نَتَأَكَّدَ مِنْ هَذَا؟ يُخْبِرُنَا سِفْرُ الْأَعْمَالِ: «إِذْ كَانُوا  
[الرُّسُلُ بُولُسُ وَمَنْ مَعَهُ] يَجْتَاوِرُونَ فِي الْأَمْدِنِ كَانُوا

١٠ كَيْفَ اسْتَحْدَمَ الْمَسِيحُ الرَّسُلَ وَالشُّبُوحَ فِي أُورُشَلِيمَ؟

١١، ١٢ (أ) مَاذَا يُظْهِرُ أَنَّ يَهُوهَ بَارَكَ التَّرْتِيبَ الَّذِي بَوَاسِطَتِهِ  
أَطْعَمَ ابْنُهُ الْجَمَاعَاتِ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ؟ (ب) مَاذَا سَهَّلَ تَمَيُّزَ الْقَنَاقَةِ  
الَّتِي اسْتَحْدَمَهَا الْمَسِيحُ لِتَزْوِيدِ الطَّعَامِ الرَّوْحِيِّ؟

الْمُقَدَّسِ، فَإِنَّ الْفِعْلَ الْيُونَانِيَّ الْمَتَّفُوعَ إِلَى «كَانُوا  
يَعْكُفُونَ» يُمَكِّنُ أَنْ يُشِيرَ إِلَى «التَّصَاقِ رَاسِخٍ وَتَفَانٍ  
تَامٍّ فِي مَسْعَى مُعَيَّنٍ». فَكَانَ لَدَى الْمُؤْمِنِينَ الْجُدُدِ  
جُوعٌ شَدِيدٌ إِلَى الطَّعَامِ الرَّوْحِيِّ، وَعَرَفُوا بِالتَّحْدِيدِ ابْنَ  
يُمَكِّنُهُمْ لِجَادِهِ. فَبِلَوْلَايَ لَا يَنْتَلِمُ، التَّفَتُّوْا إِلَى الرَّسُلِ مِنْ  
أَجْلِ فَهْمِ كَلِمَاتٍ وَأَعْمَالِ يَسُوعَ وَتَنِيْلِ نُورٍ جَدِيدٍ بِشَأْنِ  
مَعْنَى الْآيَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهِ. [٢٣] — اع ٢٢: ٢-٣٦.

٩ اسْتَمَرَ الرَّسُلُ فِي صَبِّ تَرْكِيزِهِمْ عَلَى مَسْئُولِيَّتِهِمْ  
الْمُتَعَلِّقَةِ بِطَّعَامِ خِرَافِ يَسُوعَ. مَثَلًا، لَاحِظْ كَيْفَ  
عَاجَلُوا مَسْأَلَةَ حَسَّاسَةً قَدْ نُسِبَتْ لِالْإِنْقِسَامِ نَشَأَتْ  
فِي الْجَمَاعَةِ الْمَشْكَلَةَ حَدِيثًا. وَمِنْ الْمَثِيرِ لِلْاهْتِمَامِ  
أَنَّ الْمَسْأَلَةَ كَانَتْ مُتَعَلِّقَةً بِالطَّعَامِ: الطَّعَامِ الْحَزْرِيَّ.  
فَالْأَرَامِلُ اللَّوَاتِي تَكَلَّمْنَ الْيُونَانِيَّةَ كَانَ يُتَعَاصَى عَنْهُنَّ  
فِي التَّوْزِيعِ الْيَوْمِيِّ لِلطَّعَامِ، فِيمَا لَمْ يُتَعَاَصَ عَنِ الْأَرَامِلِ  
الَّلَوَاتِي تَكَلَّمْنَ الْعِبْرَانِيَّةَ. فَكَيْفَ عَاجَلَ الرَّسُلُ هَذِهِ  
الْمَسْأَلَةَ الصَّعْبَةَ؟ لَقَدْ أَقَامَ «الْإِنْتِنَا عَشْرَ» سَبْعَةَ إِخْوَةٍ  
مَوْهَلِينَ لِيشْرِفُوا عَلَى «الْعَمَلِ الصَّرُورِيِّ»، أَيِّ مَهْمَةٍ  
تَوْزِيعِ الطَّعَامِ. أَمَّا هُمْ، الَّذِينَ شَارَكَ أَعْلَبُهُمْ دُونَ شَكِّ

٩ كَيْفَ أَظْهَرَ الرَّسُلُ أَنَّهُمْ اسْتَمَرُّوا فِي صَبِّ تَرْكِيزِهِمْ عَلَى مَسْئُولِيَّتِهِمْ  
الْمُتَعَلِّقَةِ بِطَّعَامِ خِرَافِ يَسُوعَ؟

يُسَلِّمُونَهُمُ الْأَحْكَامَ الَّتِي فَرَزَهَا الرَّسُلُ وَالشُّيُوخَ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ لِكَيْ يَحْفَظُوهَا. فَكَانَتِ الْجَمَاعَاتُ تَتَشَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ وَتَزْدَادُ فِي الْعَدَدِ يَوْمًا فَيَوْمًا». (اع ١٦: ٤، ٥) لَاحِظْ أَنَّ تِلْكَ الْجَمَاعَاتِ أَزْدَهَرَتْ نَتِيجَةً لِتَعَاوُنِهِمُ الْوَلِيِّ مَعَ الْهَيْئَةِ الْحَاكِمَةِ فِي أُورُشَلِيمَ. أَفَلَا يُبْزَهُنُ ذَلِكَ أَنَّ يَهُوهَ قَدْ بَارَكَ التَّزْوِينَ الَّذِي اسْتَحْدَمَهُ أَبْنُهُ لِإِطْعَامِ الْجَمَاعَاتِ؟ إِذَا، لِنَتَذَكَّرُ أَنَّ الْأَزْدَهَارَ الرَّوْحِيَّ يَكُونُ مُمَكِّنًا فَقَطْ بِفَضْلِ بَرَكَةِ يَهُوهَ الَّتِي نُغْنِي. — ام ١٠: ٢٢؛ ١ كو ٧، ٦: ٣.

١٢ لَقَدْ رَأَيْنَا حَتَّى الْآنَ أَنَّ يَسُوعَ اتَّبَعَ نُمُودَجَا فِي إِطْعَامِ اتِّبَاعِهِ: إِطْعَامَ الْكَثِيرِينَ عَلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ. وَكَانَ مِنَ السَّهْلِ تَمْيِيزُ الْقَنَاءِ الَّتِي اسْتَحْدَمَهَا لِتَرْزِيدِ الطَّعَامِ الرَّوْحِيِّ. فَالرُّسُلُ، الَّذِينَ شَكَّلُوا نَوَاهِ الْهَيْئَةِ الْحَاكِمَةِ، كَانَ يَأْتِكَانِهِمْ أَنْ يُعْطُوا دَلِيلًا مَلْمُوسًا عَلَى دَعْمِ يَهُوهَ لَهُمْ. تَذَكَّرُ الْأَعْمَالُ ١٢: ٥: «جَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ آيَاتٌ وَعَلَامَاتٌ عَجِيبَةٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ الشَّعْبِ».[٤] لِذَا، لَمْ يُوجَدِ أَيُّ سَبَبٍ لِتِسْأَلِ الَّذِينَ صَارُوا مَسِيحِيِّينَ: (مَنْ هُمْ حَقًّا الَّذِينَ يُوَاسِطُهُمْ يُطْعَمُ الْمَسِيحُ خِزْفَاهُ؟). وَلَكِنَّ الْحَالَ اخْتَلَفَتْ نَحْوَ نِهَائِهِ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ.

### جَيْنَمَا كَثُرَ الزَّوَانُ وَقَلَّتْ سَنَابِلُ الْجِنَطَةِ

١٣ تَنَبَّأَ يَسُوعُ أَنَّ الْجَمَاعَةَ الْمَسِيحِيَّةَ سَتَتَعَرَّضُ لِهُجُومٍ. تَذَكَّرْ أَنَّهُ فِي مَثَلِهِ النَّبَوِيِّ عَنِ الْجِنَطَةِ وَالزَّوَانِ، حَدَّرَ مِنْ أَنَّ الْحَفْلَ الْمَرْزُوعَ لِتَوْهٍ بِالْجِنَطَةِ (الْمَسِيحِيِّينَ الْمَمْسُوحِينَ) سَيَطْعَى فِيهِ الزَّوَانُ (الْمَسِيحِيِّونَ الرَّائِفُونَ). وَذَكَرَ أَنَّ الْفَرِيقَيْنِ سَيُسْمَعُ لَهُمَا أَنْ يَنْمُوا جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ حَتَّى الْحَصَادِ، أَيِ

١٣، ١٤ (أ) أَيُّ تَحْذِيرٍ مِنْ هُجُومٍ أَعْطَاهُ يَسُوعُ، وَمَتَى بَدَأَتْ كَلِمَاتُهُ هَذِهِ تَبْتَمُّ؟ (ب) مِنْ أَيِّ جِهَتَيْنِ كَانَ سَيَأْتِي الْهُجُومُ؟ (انظُرِ الْخَاشِئَةَ.)

«أَخْتِتَامَ نِظَامِ الْأَشْيَاءِ». (مت ١٣: ٢٤-٣٠، ٣٦-٤٣) وَلَمْ يَمْضِ وَقْتُ طَوِيلٍ حَتَّى بَدَأَتْ كَلِمَاتُ يَسُوعَ تَتِمُّ. [٥]

١٤ لَقَدْ تَسَلَّلَ الْإِزْدَادُ بَعْضَ الشَّيْءِ إِلَى الْجَمَاعَةِ الْمَسِيحِيَّةِ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ. إِلَّا أَنَّ رُسُلَ يَسُوعَ الْأَمَنَاءِ عَمِلُوا (كَرَادِعَ)، مَا يَعِينُ تَأْثِيرَ وَنَجَاسَةَ التَّعَالِيمِ الْبَاطِلَةِ مِنَ التَّغْلُغِ فِيهَا. (٢ تس ٢: ٣، ٦، ٧) وَلَكِنْ، بَعْدَ أَنْ مَاتَ آخِرُ الرَّسُلِ، تَأَصَّلَ الْإِزْدَادُ وَاسْتَفْحَلَ خِلَالَ فَتْرَةٍ نُمُو طَوِيلَةٍ ائْتَدَّتْ لِقُرُونٍ عَدِيدَةٍ. كَمَا أَنَّهُ، خِلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَثُرَ الزَّوَانُ وَقَلَّتْ سَنَابِلُ الْجِنَطَةِ. فَلَمْ تُوجَدِ فَتَاةٌ ثَابِتَةٌ مُنَظَّمَةٌ لِتَرْزِيدِ الطَّعَامِ الرَّوْحِيِّ. غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ سَيَتَعَيَّرُ. وَالسُّؤَالُ الَّذِي يَنْشَأُ هُوَ: مَتَى؟

### مَنْ يُرَوِّدُ الطَّعَامَ خِلَالَ مَوْسِمِ الْحَصَادِ؟

١٥ فِيمَا كَانَ وَقْتُ النَّمُو يَدْنُو مِنْ نِهَائِيهِ، كَانَ هُنَالِكَ أَهْتِمَامٌ شَدِيدٌ بِحَقِّ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. تَذَكَّرْ أَنَّهُ فِي سَبْعِينَاتِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ، اجْتَمَعَ فَرِيقٌ صَغِيرٌ مِنْ طُلَّابِ الْحَقِّ الْمُخْلِصِينَ وَأَسَّسُوا صُفُوفًا لِلْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ بِمَعْرِزٍ عَنِ الزَّوَانِ، أَيِ الْمَسِيحِيِّينَ الرَّائِفِينَ فِي كِنَائِسِ وَطَوَائِفِ الْعَالَمِ الْمَسِيحِيِّ. وَبِقُلُوبٍ مُتَوَاضِعَةٍ وَعُقُولٍ مُنْفَتِحَةٍ، قَامَ تَلَامِيذُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الْمُخْلِصُونَ هُوَلاءِ بِيْحَتٍ دَقِيقٍ بِرُوحِ الصَّلَاةِ فِي الْأَسْفَارِ الْمُقَدَّسَةِ. — مت ١١: ٢٥.

١٦ أَسْفَرَ دَرُسُ تَلَامِيذِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الدَّوُوبُ لِلْأَسْفَارِ الْمُقَدَّسَةِ عَنْ نَتَائِجِ رَائِعَةٍ. فَقَدْ فَضَحَ هُوَلاءِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الْأَوْلِيَاءُ الْعَقَائِدَ الْبَاطِلَةَ وَأَعْلَنُوا الْحَقَائِقَ الرَّوْحِيَّةَ، إِذْ نَشَرُوا وَوَزَّعُوا مَطْبُوعَاتِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ فِي كُلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ. وَعَمَلُهُمْ هَذَا جَذَبَ قُلُوبَ الْكَثِيرِ مِنَ الْجِنَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْحَقِّ الرَّوْحِيِّ وَأَفْنَعَ

١٥، ١٦ أَيُّ نَتَائِجِ أَسْفَرَ عَنْهَا دَرُسُ تَلَامِيذِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الدَّوُوبُ لِلْأَسْفَارِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَيُّ سُؤَالٍ يَنْشَأُ؟



عُقُولُهُمْ. لَذَا، يَنْشَأُ سُؤَالَ مُثِيرٍ لِلاَهْتِمَامِ: هَلْ كَانَ تَلَامِيذُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ فِي السَّنَوَاتِ قَبْلَ سَنَةِ ١٩١٤ الْفَتَاةَ الَّتِي عَيَّنَهَا الْمَسِيحُ لِيُطْعَمَ خِرَافَهُ مِنْ خِلَالِهَا؟ كَلَّا. فَكَانُوا لَا يَزَالُونَ فِي وَقْتِ النُّمُو، وَالتَّوَتِّيَبَاتِ لِقِنَاةِ تَرْوُدِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ كَانَتْ لَا تَزَالُ تَتَشَكَّلُ. فَالْوَقْتُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدَ لَتَمْيِيزِ الْمَسِيحِيِّينَ الرَّائِفِينَ الْمُسْتَهْيِينَ بِالرُّوَانِ عَنِ الْمَسِيحِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ الْمُسْتَهْيِينَ بِالْحِنْطَةِ.

١٧ كَمَا تَعَلَّمْنَا فِي الْمَقَالَةِ السَّابِقَةِ، بَدَأَ مُوسِمُ الْحَصَادِ فِي سَنَةِ ١٩١٤. وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ، بَدَأَتْ تَحَدُّتُ تَطَوُّرَاتٍ مُهِمَّةٌ عَدِيدَةٌ. فَقَدْ عَيَّنَ يَسُوعُ مَلِكًا، وَابْتَدَأَتْ الْآيَّامُ الْأَخِيرَةُ. (رؤ ١١: ١٥) وَفِي سَنَةِ ١٩١٤ حَتَّى أَوَائِلِ سَنَةِ ١٩١٩، رَافَقَ يَسُوعُ أَبَاهُ إِلَى الْهَيْكَلِ الرُّوحِيِّ فِي عَمَلٍ تَقْفُدٍ وَتَطْهِيرٍ ضَرُورِيٍّ لِلْعَايَةِ. [٦] (مل ٣: ١-٤) ثُمَّ، ابْتِدَاءً مِنْ عَامِ ١٩١٩، حَانَ الْوَقْتُ لِتَجْمِيعِ الْحِنْطَةِ. فَهَلْ أَنْ الْأَوَانُ أَخِيرًا لِيُعَيَّنَ الْمَسِيحُ فِتَاةً مُنْظَمَةً لِتَرْوِيدِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ؟ نَعَمْ، بِالتَّكَايُودِ!

١٨ أَنْبَأَ يَسُوعُ فِي نُبُوءَتِهِ عَنْ وَقْتِ النِّهَايَةِ أَنَّهُ سَيَقِيمُ ١٧ أَيْ تَطَوُّرَاتٍ بَدَأَتْ تَحَدُّتُ فِي سَنَةِ ١٩١٤؟ ١٨ أَيْ تَعْيِينَ أَنْبَأَ يَسُوعُ أَنَّهُ سَيَقُومُ بِهِ، وَمَا هُوَ السُّؤَالُ الْحَاسِمُ الَّذِي نَشَأَ فِيهَا كَمَا كَانَتْ الْآيَّامُ الْأَخِيرَةُ تَتَقَدَّمُ؟

فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ، كَانَ هُنَاكَ دَلِيلٌ وَاضِحٌ يُحَدِّدُ هُوِيَّةَ مَنْ كَانَ يَسُوعُ يَسْتُخْدِمُهُمْ لِطَّعَامِ الْجَمَاعَةِ (انْظُرِ الْفَقْرَةَ ١٢).

فِتَاةً لِإِعْطَاءِ «الطَّعَامِ [الرُّوحِيِّ] فِي حِينِهِ». (مت ٢٤: ٤٥-٤٧) فَأَيُّ فِتَاةٍ كَانَ سَيَسْتُخْدِمُهَا؟ انْسِجَامًا مَعَ النَّمُودَجِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ، كَانَ سَيُطْعَمُ مَرَّةً أُخْرَى الْكَثِيرِينَ عَلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ. وَلَكِنْ فِيمَا كَانَتْ الْآيَّامُ الْأَخِيرَةُ تَتَقَدَّمُ، نَشَأَ سُؤَالٌ حَاسِمٌ: مَنْ سَيَكُونُ هُوَئِلَاءِ الْقَلِيلُونَ؟ سَيُنَاقِشُ هَذَا السُّؤَالُ إِلَى جَانِبِ اسْتِئْذَانِ أُخْرَى عَنْ نُبُوءَةِ يَسُوعَ فِي الْمَقَالَةِ التَّالِيَةِ.

## حَوَاشٍ نِهَائِيَّةٌ:

الْفَقْرَةُ ١٣: [٥] تُظْهِرُ كَلِمَاتُ الرَّسُولِ يُوْسُفَ الْمَسْجَلَةَ فِي الْأَعْمَالِ ٢٠: ٢٩، ٣٠. أَيْ الْجَمَاعَةُ كَانَتْ سَتَتَعَرَّضُ لِهُجُومٍ مِنْ جِبْهَتَيْنِ. أَوَّلًا، كَانَ الْمَسِيحِيُّونَ الرَّائِفُونَ («الرُّوَانُ») (سَبَدُخْلُونَ بَيْنَ الْمَسِيحِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ. وَتَابِعًا، كَانَ سَيَجِيبُ الْبَعْضُ «مِنْ بَيْنِ» الْمَسِيحِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ مُزْتَدِّينَ، وَ«بِتَكَلُّفٍ بِأُمُورٍ مُعَوَّجَةٍ».

الْفَقْرَةُ ١٧: [٦] انْظُرِ الْمَقَالَةَ «هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْآيَّامِ»، الَّتِي تَرُدُّ فِي هَذَا الْعَدَدِ، الصَّفْحَةَ ١١، الْفَقْرَةَ ٦.

الْفَقْرَةُ ٨: [٣] بِمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْجُدُدَ «كَانُوا يَحْكُمُونَ عَلَى تَعَالِيمِ الرَّسُولِ»، فَهَذَا يَعْني أَنَّ الرَّسُولَ كَانُوا يَعْلَمُونَ عَلَى أُسَاسِ مُنْظَمٍ. وَبَعْضُ تَعَالِيمِهِمْ سَجَّلَتْ لِتَبْقَى عَلَى نَحْوِ دَائِمٍ فِي الْأَسْفَارِ الْفُوحَى بِهَا الَّتِي هِيَ الْآنَ جُزءٌ مِنَ الْأَسْفَارِ الْيُونَانِيَّةِ الْمَسِيحِيَّةِ.

الْفَقْرَةُ ١٢: [٤] فِي حِينِ أَنَّ آخَرِينَ إِلَى جَانِبِ الرَّسُولِ نَالُوا مَوَاهِبَ الرُّوحِ الْعَجَائِبِيَّةِ، يَبْدُو أَنَّ هَذِهِ الْمَوَاهِبَ الْعَجَائِبِيَّةَ نَفِثَتْ فِي مُعْظَمِ الْحَالَاتِ إِلَى الْآخَرِينَ مِنْ جِلَالِ الرَّسُولِ مِبَاشَرَةً أَوْ فِي حُضُورِهِمْ. — ا ع ٨: ٤٥، ٤٤: ١٠، ١٨-١٤.

(يَجِبُ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الْحَوَاشِي مَعَ الْفَقَرَاتِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا.)

الْفَقْرَةُ ٣: [٧] فِي مُنَاسَبَةٍ لَاحِقَةٍ، عِنْدَمَا أُطْعِمَ يَسُوعُ بِطَرِيقَةٍ عَجَائِبِيَّةٍ ٤,٠٠٠ رَجُلًا، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْوَلَدَانَ، أُعْطِيَ مَرَّةً أُخْرَى الطَّعَامَ (لِلتَّلَامِيذِ، وَالتَّلَامِيذِ لِلْجُمُوعِ).

— مت ٣٢: ٣٨.

الْفَقْرَةُ ٧: [٢] جِلَالٌ عَنَى حَيَاةِ الرَّسُولِ بَطْرُسَ، كَانَ لَدَى كُلِّ «الْخِرَافِ الصَّغِيرَةِ» الَّتِي وَجِبَ إِطْعَامُهَا الرَّجَاءَ السَّمَاوِيِّ.



# «مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ؟»

«لَا يَسْعَى أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ أُعَدَّ الْمَرَاتِ حِينَ وَصَلَتْ مِنْكُمْ مَقَالَاتٌ تَحْتَوِي عَلَى مَا كُنْتُ أحتاجُ إِلَيْهِ، تَمَامًا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كُنْتُ أحتاجُهُ». بِهِذِهِ الطَّرِيقَةَ عَيَّرَتْ أُخْتُ عَنْ تَقْدِيرِهَا فِي رِسَالَةٍ وَجَّهَتْهَا إِلَى الْإِخْوَةِ الْعَامِلِينَ فِي مَرْكَزِنَا الرَّئِيسِيِّ الْعَالَمِيِّ. فَهَلْ تُشَاظِرُهَا هَذِهِ الْمَشَاعِرُ؟ هُكَذَا يَشْعُرُ الْكثِيرُونَ مِنَّا. وَهَلْ نَسْتَعْرِبُ ذَلِكَ؟ فِي الْحَقِيقَةِ لَا.

«مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ  
الْفَطِينُ الَّذِي أَقَامَهُ  
سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِ بَيْتِهِ؟»  
— مت ٢٤: ٤٥.

٢ إِنَّ الطَّعَامَ الرُّوحِيَّ فِي حِينِهِ الَّذِي يَصِلُنَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ يَسُوعَ، رَأْسَ الْجَمَاعَةِ، يَبْقَى بِوَعْدِهِ أَنْ يُطْعَمَنَا. وَبِوَاسِطَةِ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟ عِنْدَمَا أُعْطِيَ النَّبِيُّ الْمُتَعَلِّقَةَ بِحُضُورِهِ، قَالَ إِنَّهُ سَيَسْتَحْدِمُ «الْعَبْدَ الْأَمِينُ الْفَطِينُ» لِیُعْطِيَ (طَعَامًا فِي حِينِهِ) لِخَدَمِ بَيْتِهِ. [١] (اقرأ متى ٢٤: ٤٥-٤٧). فَالْعَبْدُ الْأَمِينُ هُوَ الْفَنَاءُ الَّذِي بِوَاسِطَتِهَا يُطْعَمُ يَسُوعُ اتِّبَاعَهُ الْحَقِيقِيِّينَ فِي وَقْتِ النَّهَائَةِ هَذَا. وَمِنَ الْحَيَوِيِّ أَنْ نُحَدِّدَ هُوِيَّةَ هَذَا الْعَبْدِ. فَصَحْحُنَا الرُّوحِيَّةُ وَعَلَاقَتُنَا بِاللَّهِ تَعْتَمِدَانِ عَلَى هَذِهِ الْقَنَاءِ.

هَلْ تَعْرِفُ الْجَوَابَ؟

مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ؟

— مت ٤: ٤؛ يو ١٧: ٣.

مَنْ هُمْ خَدَمُ الْبَيْتِ، وَمَتَى أَقَامَ يَسُوعُ  
الْعَبْدَ الْأَمِينِ عَلَيْهِمْ؟

٣ فَكَيْفَ نَفْهَمُ إِذَا مَثَلَ يَسُوعَ عَنِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ؟ فِي الْمَاضِي، ذَكَرْتُ مَطْبُوعَاتِنَا مَا يَلِي: فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ سَنَةَ ٣٣ م، أَقَامَ يَسُوعُ الْعَبْدَ الْأَمِينِ عَلَى خَدَمِ بَيْتِهِ. وَيُمَثِّلُ الْعَبْدُ كُلَّ الْمَسِيحِيِّينَ الْمَمْسُوحِينَ عَلَى الْأَرْضِ كَقَرِيبِي فِي أَيِّ وَقْتٍ مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ فَصَاعِدًا. وَخَدَمُ الْبَيْتِ يُشِيرُونَ إِلَى الْمَمْسُوحِينَ ذَاتِهِمْ، وَلَكِنْ كَأَفْرَادٍ. وَفِي عَامِ ١٩١٩، أَقَامَ يَسُوعُ الْعَبْدَ الْأَمِينِ الْفَطِينِ «عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِهِ»، أَيَّ جَمِيعِ مَصَالِحِ مَلِكُوتِهِ عَلَى الْأَرْضِ. إِلَّا أَنَّ الدَّرْسَ الْإِضَافِيَّ الدَّقِيقَ

مَتَى يُقِيمُ الْمَسِيحُ الْعَبْدَ الْأَمِينِ عَلَى  
جَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِهِ، وَمَاذَا تَشْمَلُ هَذِهِ؟

١، ٢ أَيُّهُ فَتَاءٌ يَسْتَحْدِمُهَا يَسُوعُ لِطَعْمِنَا الْيَوْمَ، وَلَمْ يَمِنْ الْحَيَوِيِّ أَنْ نُحَدِّدَ هُوِيَّتَهَا؟  
٣ مَاذَا ذَكَرْتُ مَطْبُوعَاتِنَا عَنْ مَثَلِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ؟



وَالثَّامِلُ بِرُوحِ الصَّلَاةِ يُشِيرَانِ إِلَى أَنَّ فَهْمَنَا لِكَلِمَاتِ  
يَسُوعَ عَنِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ الْفَطِينِ بِحَاجَةٍ إِلَى تَعْدِيلِهِ.  
(ام ٤: ١٨) فَلْنَفْحَصِ الْمَثَلَ وَنَرِ كَيْفَ يَعْينِنَا نَحْنُ،  
سِوَاءَ كَانَ رَجَاؤُنَا أَرْضِيًّا أَوْ سَمَاوِيًّا.

### مَتَى يَتِمُّ الْمَتْنُ؟

٤ تُظْهِرُ قَرِينَةُ مَثَلِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ الْفَطِينِ أَنَّهُ بَدَأَ يَتِمُّ  
فِي وَفْتِ النَّهَائِيَةِ هَذَا، وَلَيْسَ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ سَنَةَ  
٣٣ ب.م. فَلنَرِ كَيْفَ تَقُودُنَا الْأَسْفَارُ الْمُقَدَّسَةُ إِلَى هَذَا  
الْإِسْتِنْتِاجِ.

٥ إِنَّ مَثَلَ الْعَبْدِ الْأَمِينِ هُوَ جُزْءٌ مِنْ نُبُوءَةِ يَسُوعَ  
عَنْ (عَلَامَةِ حُضُورِهِ وَاخْتِتامِ نِظَامِ الْأَشْيَاءِ). (مت  
٣: ٢٤) وَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ التُّبُوءَةِ، الْمُسَجَّلُ فِي مَتَّى  
٢٤: ٤-٢٢، لَهُ ائْتِمَامَانِ: الْأَوَّلُ مِنْ سَنَةِ ٣٣ ب.م. إِلَى  
سَنَةِ ٧٠ ب.م.؛ وَالثَّانِي لَهُ ائْتِبَاقٌ أَوْسَعٌ وَيَتِمُّ فِي أَيَّامِنَا.  
فَهَلْ يَعْني هَذَا أَنَّ كَلِمَاتِ يَسُوعَ عَنِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ  
لَهَا ائْتِمَامَانِ أُبْضَا؟ كَلَّا.

٦ اِبْتِدَاءً مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُسَجَّلَةِ فِي مَتَّى ٢٤: ٢٩،  
رَكَزَ يَسُوعَ بِصُورَةٍ رَيْسِيَّةٍ عَلَى الْأَحْدَاثِ الَّتِي كَانَتْ  
سَتَجْرِي فِي أَيَّامِنَا. (اقرأ متى ٢٤: ٣٠، ٤٢، ٤٤، ٤٤)  
فَفِي حَدِيثِهِ عَمَّا سَيَحْدُثُ خِلَالَ الضُّبُوقِ الْعَظِيمِ، قَالَ  
إِنَّ النَّاسَ «يَبْرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًّا عَلَى سُحْبِ  
السَّمَاءِ». ثُمَّ، فِي كَلِمَاتِهِ الْمَوْجَّهَةِ إِلَى الْأَشْخَاصِ  
الْعَائِشِينَ خِلَالَ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، حَثَّ عَلَى التَّيَقُّظَةِ قَائِلًا:  
«لَا تَعْرِفُونَ فِي أَيِّ يَوْمٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ»، وَ«فِي سَاعَةٍ لَا  
تَطُنُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ». [٢] وَفِي هَذِهِ الْقَرِينَةِ، فِيمَا  
كَانَ يَسُوعَ يَتَكَلَّمُ عَنْ أَحْدَاثٍ كَانَتْ سَتَجْرِي فِي الْأَيَّامِ  
الْأَخِيرَةِ، ذَكَرَ الْمَثَلَ عَنِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ. وَلِذَلِكَ، يُمَكِّنُنَا  
الْإِسْتِنْتِاجُ أَنَّ كَلِمَاتِهِ عَنِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ لَمْ يَكُنْ ائْتِمَامُهَا  
٦٠٤ لِمَاذَا يُمَكِّنُنَا الْإِسْتِنْتِاجُ أَنَّ مَثَلَ يَسُوعَ عَنِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ بَدَأَ  
يَتِمُّ بَعْدَ سَنَةِ ٤١٩١٤

لِيَبْدَأَ إِلَّا بَعْدَ بَدَايَةِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي سَنَةِ ١٩١٤. وَهَذَا  
اسْتِنْتِاجٌ مُنطِقِيٌّ. لِمَاذَا؟

٧ فَكَّرْ لِحِظَةً فِي السُّوَالِ: «مَنْ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ  
لِأَخْذِ الْقِيَادَةِ؟» فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَاعٍ  
لِسُّوَالٍ مِثْلِ هَذَا. فَكَمَا رَأَيْنَا فِي الْمَقَالَةِ السَّابِقَةِ،  
اسْتَطَاعَ الرُّسُلُ أَنْ يَصْنَعُوا الْعَجَائِبَ وَأَنْ يَنْقُلُوا  
الْمَوَاهِبَ الْعَجَائِبِيَّةَ كَذَلِكِ عَلَى الدَّعْمِ الْإِلَهِيِّ لَهُمْ. (اع  
١٢: ٥) وَلَكِنْ، شَتَّانَ بَيْنَ ذَلِكَ وَالْوَضْعِ فِي سَنَةِ  
١٩١٤. فَمُوسِمُ الْحَصَادِ ائْتَدَأَ فِي نِلكِ السَّنَةِ، وَأَنَّ  
أَوَّلَ فَوْزِ الرُّوَانِ مِنَ الْحِنِطَةِ. (مت ١٣: ٣٦-٤٣)  
وَعِنْدَمَا بَدَأَ مُوسِمُ الْحَصَادِ، كَانَ مِنَ الصَّرُورِيِّ طَرْحُ  
السُّوَالِ: «مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ؟». فَكَيْفَ امْكُنْ  
تَمْيِيزَ الْمَسِيحِيِّينَ الْمَمْسُوحِينَ الْمَشَبَّهِينَ بِالْحِنِطَةِ  
مِنْ بَيْنِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ الرَّافِقِينَ الَّذِينَ ادَّعَوْا  
أَنَّهُمْ أَتْبَاعُ يَسُوعَ الْحَقِيقِيِّينَ؟ لَقَدْ زَوَّدَ الْمَثَلَ عَنِ  
الْعَبْدِ الْأَمِينِ جَوَابًا. فَالَّذِينَ يَتَعَدَّدُونَ رُوحِيًّا بِشَكْلِ  
جَيِّدٍ هُمْ أَتْبَاعُ الْمَسِيحِ الْمَمْسُوحُونَ.

### مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ؟

٨ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ أَنَّ يَتَأَلَّفَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ مِنْ  
مَسِيحِيِّينَ مَمْسُوحِينَ عَلَى الْأَرْضِ. فَهُؤُلَاءِ يُدْعَوْنَ  
(كَهَنُوتًا مَلَكِيًّا)، وَفَوْضُوا (لِيُعْلِنُوا فَضَائِلَ الَّذِي دَعَاهُمْ  
مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ). (١ بط ٢: ٩)  
لِذَلِكَ، مِنَ الْمَلَائِمِ أَنْ يَشْتَرِكَ أَعْضَاءُ مِنْ هَذَا  
(الْكَهَنُوتِ الْمَلَكِيِّ) بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ فِي تَعْلِيمِ الْحَقِّ  
لِلرُّفَقَاءِ الْمُؤْمِنِينَ. — مل ٧: ٢؛ رؤ ١٢: ١٧.

٩ هَلْ يُؤَلَّفُ كُلُّ الْمَمْسُوحِينَ عَلَى الْأَرْضِ الْعَبْدَ  
٧ أَيُّ سُّوَالٍ صَّرُورِيٍّ نَشَأَ عِنْدَمَا ائْتَدَأَ مُوسِمُ الْحَصَادِ. وَلِمَاذَا؟  
٨ لِمَاذَا مِنَ الْمَلَائِمِ أَنْ يَتَأَلَّفَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ مِنْ مَسِيحِيِّينَ  
مَمْسُوحِينَ؟  
٩ هَلْ يُؤَلَّفُ كُلُّ الْمَمْسُوحِينَ الْعَبْدَ الْأَمِينِ، وَلِمَاذَا؟

## هَلْ فَهَمَّتِ النَّقْطَةُ؟

«الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ»:

فَرِيقٌ صَغِيرٌ مِنَ الْإِخْوَةِ  
الْمَمْسُوجِينَ الَّذِينَ يَشْتَرِكُونَ  
بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ فِي تَحْضِيرِ  
وَتَوْزِيعِ الطَّعَامِ الرَّوْحِيِّ خِلَالَ  
حُضُورِ الْمَسِيحِ. وَالْيَوْمَ، يُؤَلَّفُ  
هُؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ الْمَمْسُوحُونَ  
الْهَيْئَةَ الْحَاكِمَةَ

«خَدَمَ بَيْتَهُ»:

كُلُّ مَنْ يَجْرِي إِطْعَامُهُمْ، سِوَا  
كَأَنَّا وَمَنْ الْمَمْسُوجِينَ أَوْ مِنْ  
الْخِرَافِ الْأُخْرِ

«أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمٍ

بَيْتِهِ»:

فِي عَامِ ١٩١٩، اخْتَارَ يَسُوعُ  
إِخْوَةً مَمْسُوجِينَ أَكْفَاءَ لِيُؤَلَّفُوا  
عَبْدَهُ الْأَمِينَ الْفَطِينِ

«يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ

مُتَمَلِّكَاتِهِ»:

سَيِّئَاتِ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ  
يُؤَلَّفُونَ الْعَبْدَ الْأَمِينَ هَذَا

التَّعْيِينَ عِنْدَمَا يَتَّالُونَ مُكَافَأَتَهُمْ  
السَّمَاوِيَّةَ. وَسَيَشْتَرِكُونَ مَعَ

بِاقِي آلِ ١٤٤,٠٠٠ فِي سُلْطَةِ  
الْمَسِيحِ الْوَاسِعَةِ فِي السَّمَاءِ

سِوَاكَ كَانَ رَجَاؤُنَا  
سَمَاوِيًّا أَوْ أَرْضِيًّا،  
نَحْنُ جَمِيعًا مِنْ  
خَدَمِ الْبَيْتِ وَنَحْتَاجُ  
إِلَى الطَّعَامِ الرَّوْحِيِّ  
عِنْدَهُ فِي جِنْدِهِ

فِي الْعُقُودِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْهَيْئَةِ الْحَاكِمَةِ لِشُهُودِ يَهُوَهَ.  
لَكِنْ، لَاحِظْ أَنَّ كَلِمَةَ «عَبْدٌ» فِي مَثَلِ يَسُوعَ هِيَ  
بِصِيغَةِ الْمُنْفَرِدِ، مَا يُبَيِّنُ إِلَى أَنَّهُ مُؤَلَّفٌ مِنْ مَجْمُوعَةٍ  
أَفْرَادٍ يُشَكِّلُونَ فَرِيقًا وَاحِدًا. لِذَلِكَ، فَإِنَّ الْهَيْئَةَ الْحَاكِمَةَ  
تَتَّخِذُ قَرَارَاتِهَا كَمَجْمُوعَةٍ.

### مَنْ هُمْ خَدَمُ الْبَيْتِ؟

١١ مِنْ الْجَدِيدِ بِالْمُلَاحَظَةِ أَنَّ الْعَبْدَ الْأَمِينَ الْفَطِينِ  
فِي مَثَلِ يَسُوعَ يَتَّالُ تَعْيِينِينَ. أَوْلَا، يُقَامُ عَلَى خَدَمِ  
الْبَيْتِ؛ وَثَانِيًا، يُقَامُ عَلَى جَمِيعِ مُتَمَلِّكَاتِ السَّيِّدِ. وَبِمَا  
أَنَّ الْمَثَلَ لَا يَتِمُّ إِلَّا فِي وَقْتِ النَّهَائِيَّةِ، فَالتَّعْيِينَانِ يَتِمَّانِ  
بَعْدَ ابْتِدَاءِ حُضُورِ يَسُوعَ فِي سُلْطَتِهِ الْمَلَكِيَّةِ فِي سَنَةِ  
١٩١٤.

١٢ وَمَتَى أَقَامَ يَسُوعُ الْعَبْدَ الْأَمِينَ عَلَى خَدَمِ بَيْتِهِ؟  
لَكِنِّي نَجِدُ الْجَوَابَ، عَلَيْنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى سَنَةِ ١٩١٤،  
عِنْدَ بَدَايَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ. كَمَا تَعَلَّمْنَا سَابِقًا، وَجِدَتْ  
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فُرْقَ عَدِيدَةٍ ادَّعَوْا أَنَّهُمْ مَسِيحِيُّونَ. فَمِنْ  
بَيْنِ أَيْ فَرِيقٍ اخْتَارَ وَأَقَامَ يَسُوعُ الْعَبْدَ الْأَمِينَ؟ أُجِيبُ

١١، ١٢ (أ) أَيُّ تَعْيِينِينَ يَتَّالُهُمَا الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ؟  
(ب) مَتَى أَقَامَ يَسُوعُ الْعَبْدَ الْأَمِينَ عَلَى خَدَمِ بَيْتِهِ، وَمِنْ اخْتَارَ  
لِذَلِكَ؟

الْأَمِينَ؟ كَلَّا. فَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ لَيْسَ لَدَى كُلِّ  
الْمَمْسُوجِينَ دَوْرٌ فِي تَوْزِيعِ الطَّعَامِ الرَّوْحِيِّ عَلَى الرُّفَقَاءِ  
الْمُؤْمِنِينَ حَوْلَ الْعَالَمِ. فَبَيْنَ الْجَنَاطَةِ هُنَالِكَ إِخْوَةٌ  
مَمْسُوحُونَ يَحْدُمُونَ كَخَدَمٍ مُسَاعِدِينَ أَوْ شُيُوحٍ فِي  
جَمَاعَتِهِمْ. وَهُمْ يُعَلِّمُونَ مِنْ بَيْتِ إِلَى بَيْتٍ وَفِي  
جَمَاعَتِهِمْ، وَيَدْعُمُونَ بِيَوْلَاءِ التَّوَجِيهِ الَّذِي يَأْتِي مِنَ  
الْمَرْكَزِ الرَّئِيسِيِّ. وَلَكِنَّهُمْ لَا يَشْتَرِكُونَ فِي تَوْزِيعِ الطَّعَامِ  
الرَّوْحِيِّ عَلَى الْإِخْوَةِ حَوْلَ الْعَالَمِ. وَبِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ،  
هُنَالِكَ أَحْوَاتٌ مُتَوَاضِعَاتٌ بَيْنَ الْمَمْسُوجِينَ، وَهِنَّ لَا  
يُحَاوِلْنَ عَلَى الإِطْلَاقِ أَخَذَ الدَّوْرَ التَّعْلِيمِيَّ فِي الْجَمَاعَةِ.

— ١ كو ١١: ٣؛ ١٤: ٣٤.

١٠ فَمَنْ هُوَ إِذَا الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ؟ وَفَقًا لِمَوْذَجِ  
يَسُوعَ لِطَّعَامِ الْكَثِيرِينَ عَلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ، يَتَأَلَّفُ هَذَا  
الْعَبْدُ مِنْ فَرِيقٍ صَغِيرٍ مِنَ الْإِخْوَةِ الْمَمْسُوجِينَ الَّذِينَ  
يَشْتَرِكُونَ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ فِي تَحْضِيرِ وَتَوْزِيعِ الطَّعَامِ  
الرَّوْحِيِّ خِلَالَ حُضُورِ الْمَسِيحِ. فَخِلَالَ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،  
يَخْدُمُ الْإِخْوَةَ الْمَمْسُوحُونَ الَّذِينَ يُؤَلَّفُونَ الْعَبْدَ الْأَمِينَ  
مَعًا فِي الْمَرْكَزِ الرَّئِيسِيِّ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْعَبْدَ تَأَلَّفَ

١٠ مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ؟



١٠:١٦) وَيَسْتَفِيدُ الْفَرِيقَانِ كِلَاهُمَا مِنَ الطَّعَامِ الرَّوْحِيِّ نَفْسِهِ الَّذِي يُرَوِّدُهُ الْعَبْدُ الْأَمِينُ فِي حِينِهِ. وَمَاذَا عَنْ أَعْضَاءِ الْهَيْئَةِ الْحَاكِمَةِ الَّذِينَ يُؤَلَّفُونَ الْيَوْمَ الْعَبْدَ الْأَمِينَ الْفَطِينِ؟ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَخُوَّةَ هُمْ أَيْضًا بِحَاجَةٍ إِلَى إِطْعَامِهِمْ رُوْحِيًّا. وَلِذَلِكَ يَعْتَرِفُونَ بِتَوَاضُعِ أَنَّهُمْ، كَأَهْلَادٍ، مِنْ ضَمَنِ خَدَمِ الْبَيْتِ، تَمَامًا مِثْلَ بَاقِي أَتْبَاعِ يَسُوعَ الْحَقِيقِيِّينَ.

١٤ لَقَدْ حَمَلَ يَسُوعُ الْعَبْدَ الْأَمِينَ الْفَطِينِ مَسْئُولِيَّةً ثَقِيلَةً. فِي أَرْبَعَةِ الْكُتَابِ الْمُقَدَّسِ، كَانَ الْعَبْدُ، أَوْ الْوَكِيلُ، الْمَوْثُوقُ بِهِ مُدِيرًا لِشُؤُونِ الْبَيْتِ. (لو ١٢: ٤٢) وَبِنَاءً عَلَيْهِ، أُوكِلَتْ إِلَى الْعَبْدِ الْأَمِينِ الْفَطِينِ مَسْئُولِيَّةُ إِدَارَةِ شُؤُونِ أَهْلِ الْإِيمَانِ. وَيَشْمَلُ ذَلِكَ الْإِشْرَافَ عَلَى الْمُقْتَنِبَاتِ الْمَادِّيَّةِ، عَمَلِ الْكِرَازَةِ، بَرَايِجِ الْمَحَافِلِ، وَإِعْدَادِ مَطْبُوعَاتِ الْكُتَابِ الْمُقَدَّسِ لِلِاسْتِخْدَامِ فِي خِدْمَةِ الْحَقْلِ وَالذَّرْسِ الشَّخْصِيِّ وَاجْتِمَاعَاتِ الْجَمَاعَةِ. فَخَدَمَ الْبَيْتَ يَعْتَمِدُونَ عَلَى كُلِّ التَّدَابِيرِ الرَّوْحِيَّةِ الَّتِي يُرَوِّدُهَا الْعَبْدُ الْأَمِينُ.

١٤ (أ) أَيُّهُ مَسْئُولِيَّةٌ أُوكِلَتْ إِلَى الْعَبْدِ الْأَمِينِ، وَمَاذَا تَشْمَلُ؟ (ب) أَيُّ تَحْذِيرٍ أُعْطَاهُ يَسُوعُ لِلْعَبْدِ الْأَمِينِ الْفَطِينِ؟ (انظُرِ الْإِطْرَارَ «إِنَّ قَالِ ذَلِكَ الْعَبْدُ السَّيِّئُ . . .».)

عَنْ هَذَا السُّؤَالِ بَعْدَ أَنْ أَتَى يَسُوعُ مَعَ أَبِيهِ لِتَفْقُدِ الْهَيْكَلِ الرَّوْحِيِّ، أَيُّ تَرْتِيبِ يَهُوَّةَ لِلْعِبَادَةِ، مِنْ سَنَةِ ١٩١٤ إِلَى أَوَّلِ سَنَةِ ١٩١٩. [٣] (مل ١: ٣) فَسَرًّا بَأَنَّ يَحِدَا فَرِيقًا صَغِيرًا مِنْ تَلَامِيذِ الْكُتَابِ الْمُقَدَّسِ الْأَوْلِيَاءِ الَّذِينَ أَظْهَرُوا أَنَّ قَلْبَهُمْ كَانَ مَعَ يَهُوَّةَ وَكَلِمَتِهِ. وَبِالطَّبْعِ، كَانُوا بِحَاجَةٍ إِلَى بَعْضِ التَّنْطُهِيرِ، إِلَّا أَنَّهُمْ تَجَاوَبُوا بِتَوَاضُعٍ خِلَالَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ مِنَ الْإِخْتِبَارِ وَالْتَمَحِيصِ. (مل ٢: ٣-٤) فَكَانَ تَلَامِيذُ الْكُتَابِ الْمُقَدَّسِ الْأَمَنَاءِ هَؤُلَاءِ مَسِيحِيِّينَ حَقِيقِيِّينَ مُشَبَّهِينَ بِالْحِنْطَةِ. وَفِي عَامِ ١٩١٩، فِي وَقْتِ اللَّزْدِ الرَّوْحِيِّ، اخْتَارَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِهِمْ إِخُوَّةَ مَمْسُوحِينَ أَكْفَاءَ لِيُؤَلَّفُوا الْعَبْدَ الْأَمِينَ الْفَطِينِ وَأَقَامَهُمْ عَلَى خَدَمِ بَيْتِهِ.

١٣ فَمَنْ هُمْ إِذَا خَدَمَ الْبَيْتَ؟ بِبَسِيطِ الْعِبَارَةِ، إِنَّهُمْ مَنْ يَجْرِي إِطْعَامُهُمْ. وَفِي بَدَايَةِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، كَانَ خَدَمَ الْبَيْتِ كُلُّهُمْ مَسِيحِيِّينَ مَمْسُوحِينَ. لِأَحِقًّا، شَمَلَ خَدَمَ الْبَيْتِ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ الْخِرَافِ الْأَخْرَ. وَالْخِرَافُ الْأَخْرُ يُسَكَّلُونَ الْآنَ الْأَعْلَبِيَّةَ الْعُظْمَى مِنَ الرَّعِيَّةِ الْوَاحِدَةِ، تَحْتَ قِيَادَةِ الْمَسِيحِ. (يو

١٣ مَنْ هُمْ مَسْمُولُونَ بَيْنَ الْخَدَمِ، وَلِمَاذَا؟

الْقَى يَسُوعُ عَلَى الْعَبْدِ الْأَمِينِ الْفَطِينِ  
مَسْئُولِيَّةً قَبِيلَةً: الْإِشْرَافَ عَلَى خَدَمِ الْبَيْتِ  
وَإِعْطَاءَ الطَّعَامِ الرَّوْحِيِّ فِي جَيْنِهِ. وَكَانَ  
يَسُوعُ يَعْرِفُ أَنَّ الَّذِينَ لَدَيْهِمْ مَسْئُولِيَّةٌ  
أَكْبَرُ يُطَالِبُونَ بِأَكْثَرِ. (لو ١٢: ٤٨) وَلِذَلِكَ،  
أَخْتَمْتُمْ مَثَلَهُ بِإِعْطَاءِ تَحْذِيرٍ قَوِيٍّ.

فَقَدْ خَدَرَ مِنْ عَبْدٍ سَيِّئٍ يَسْتَنْبِئُ فِي  
قَلْبِهِ أَنَّ سَيِّدَهُ يَتَأَخَّرُ وَيَبْدَأُ بِضَرْبِ الْعَبِيدِ  
رُفْقَانِيَّةً. وَقَالَ إِنَّهُ عِنْدَمَا يَجِيءُ السَّيِّدُ،  
سَيُعَاقِبُ ذَلِكَ الْعَبْدَ «عِقَابًا شَدِيدًا».

— اقرأ متى ٤٨: ٥١-٦٤

فَهَلْ كَانَ يَسُوعُ يُبْنِيءُ أَنَّهُ سَيَكُونُ  
هُنَالِكَ صَفَّ عَبْدٍ سَيِّئٍ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ؟  
كَلَّا. فَقَدْ عَرَّبَ بَعْضُ الْأَفْرَادِ عَنْ رُوحِ

مُشَابَهَةِ لِتِلْكَ الَّتِي لِلْعَبْدِ السَّيِّئِ الَّذِي  
وَصَفَهُ يَسُوعُ. وَهَؤُلَاءِ نَدَعُوهُمْ مُزْتَدِّينَ،  
سَوَاءً كَانُوا مِنَ الْمَمْسُوحِينَ أَوْ مِنَ الْجَمْعِ  
الْكَثِيرِ. (رؤ ٧: ٩) لَكِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَفْرَادِ  
لَا يُؤَلَّفُونَ صَفَّ عَبْدٍ سَيِّئٍ. فَيَسُوعُ لَمْ  
يَقُلْ إِنَّهُ سَيُقِيمُ عَبْدًا سَيِّئًا. لَقَدْ كَانَتْ

كَلِمَاتُهُ فِي الْحَقِيقَةِ تَحْذِيرًا مُوجَّهًا إِلَى الْعَبْدِ  
الْأَمِينِ الْفَطِينِ.

لَا حِطَّ أَنَّ يَسُوعَ بَدَأَ تَحْذِيرَهُ بِاسْتِخْدَامِ  
أَسْلُوبِ الشَّرْطِ. يَقُولُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الْكِتَابِ  
الْمُقَدَّسِ إِنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ بِاللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ  
الْأَصْلِيَّةِ هِيَ «صَبِيغَةٌ أَفْتِرَاضِيَّةٌ». فَكَمَا لَوْ  
أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا مَا حَدَثَ أَنْ أَتَدَأَ  
الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ بِإِسَاءَةٍ مُعَامَلَةِ الْعَبِيدِ

رُفْقَانِيَّةً بِهِذِهِ الطَّرِيقِ، فَهَكَذَا سَيَفْعَلُ بِهِ  
السَّيِّئُ عِنْدَمَا يَجِيءُ». (انظُرْ أَيْضًا لُوقَا  
١٢: ٤٥). إِلَّا أَنَّ الْعَبْدَ الْأَمِينِ الْفَطِينِ اسْتَمَرَّ  
فِي السَّهْرِ وَفِي تَزْوِيدِ الطَّعَامِ الرَّوْحِيِّ  
الْمُعْذِي.

إِنَّ الْإِخْوَةَ الْمَمْسُوحِينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ  
مَعًا بِصِفَتِهِمُ الْعَبْدَ الْأَمِينِ يُدْرِكُونَ أَنَّهُمْ  
مَسْئُولُونَ أَمَامَ السَّيِّدِ عَنْ طَرِيقَةِ أَعْيَانِهِمْ  
بِخَدَمِ بَيْتِهِ. وَرَغْبَتُهُمُ الْقَلْبِيَّةُ هِيَ أَنْ يَتِمُّوا  
مَسْئُولِيَّتَهُمْ بِوَلَاءٍ، فَيَسْمَعُونَ السَّيِّدَ يَقُولُ  
لَهُمْ عِنْدَمَا يَجِيءُ أُخِيرًا: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا  
الْعَبْدُ!».

السَّابِقَةِ، أَشَارَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ  
لِإِعْلَانِ وَتَنْفِيذِ الدِّيُونَةِ عِنْدَ اخْتِيَامِ هَذَا النَّظَامِ. [٤]  
(مت ٢٤: ٣٠، ٤٢، ٤٤) إِذَا، إِنَّ (مَجِيءَ) يَسُوعَ، أَوْ  
(إِتْيَانَهُ)، الْمَذْكُورَ فِي مَثَلِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ يَحْدُثُ خِلَالَ  
الضَّيْقِ الْعَظِيمِ.

١٧ مَاذَا تَشْمَلُ «جَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِ» يَسُوعَ؟ لَمْ  
يُخَصِّرْ يَسُوعُ الْكَلِمَةَ «جَمِيعِ» فِي مُمْتَلِكَاتِهِ الْأَرْضِيَّةِ.  
فَهُوَ يَتَمَتَّعُ فِي الْوَاقِعِ بِسُلْطَةٍ وَاسِعَةٍ فِي السَّمَاءِ. قَالَ فِي  
هَذَا الصَّدَدِ: «دُفِعَتْ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَةٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى  
الْأَرْضِ». (مت ٢٨: ١٨؛ اف ١: ٢٠-٢٣) فَمُمْتَلِكَاتُهُ  
تَشْمَلُ الْآنَ الْمَلَكُوتَ الْمَسِيحِيَّ، الَّذِي صَارَ لَهُ مُنْذُ  
سَنَةِ ١٩١٤ وَالَّذِي سَيُشَارِكُهُ فِيهِ أَتْبَاعُهُ الْمَمْسُوحُونَ.  
— رؤ ١١: ١٥.

١٧ مَاذَا تَشْمَلُ جَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِ يَسُوعَ؟

مَتَى يُقَامُ الْعَبْدُ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِ السَّيِّدِ؟

١٥ مَتَى يُعْطَى يَسُوعُ الْعَبْدَ التَّعِينِ الثَّانِي: إِقَامَتُهُ  
«عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِهِ»؟ لَقَدْ قَالَ يَسُوعُ: «يَا لِسَعَادَةِ  
ذَلِكَ الْعَبْدِ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ وَوَجَدَهُ يَفْعَلُ هَكَذَا الْحَقَّ  
أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِهِ». (مت  
٢٤: ٤٦، ٤٧) لَاحِظْ أَنَّ يَسُوعَ يُعْطِيهِ التَّعِينِ الثَّانِي  
بَعْدَ أَنْ يَجِيءَ وَيَجِدَهُ «يَفْعَلُ هَكَذَا». أَيُّ يَزُودُ الطَّعَامِ  
الرَّوْحِيِّ بِأَمَانَةٍ. إِذَا، هُنَالِكَ فَتَرَهُ فَاصِلَةً بَيْنَ التَّعِينَيْنِ.  
وَلَكِنِ نَفْهَمُ كَيْفَ وَمَتَى يُقِيمُ يَسُوعُ الْعَبْدَ عَلَى جَمِيعِ  
مُمْتَلِكَاتِهِ، عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ أَمْرَيْنِ: مَتَى يَجِيءُ وَمَاذَا  
تَشْمَلُ مُمْتَلِكَاتُهُ.

١٦ وَمَتَى يَجِيءُ يَسُوعُ؟ نَجِدُ الْجَوَابَ فِي الْقَرِيبَةِ.  
نَذَكِّرُ أَنَّهُ عِنْدَمَا تَحَدَّثَ يَسُوعُ عَنْ (إِتْيَانِهِ) فِي الْأَعْدَادِ

١٥، ١٦ مَتَى يُقِيمُ يَسُوعُ الْعَبْدَ الْأَمِينِ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِهِ؟





١٨ مَاذَا نَسْتَنْجِحُ بِالظَّرِّ إِلَى مَا تَقَدَّمَ؟ عِنْدَمَا يَأْتِي  
يَسُوعُ لِلدَّيُّونَةِ خِلَالَ الصَّبِيِّ الْعَظِيمِ، سَيَجِدُ أَنَّ الْعَبْدَ  
الْأَمِينَ كَانَ يَزُودُ بِوَلَاءِ الطَّعَامِ الرَّوْحِيِّ لِخَدَمِ الْبَيْتِ فِي  
حِينِهِ. عِنْدئِذٍ، سَيُسَرُّ بِإِعْطَائِهِ التَّعْيِينَ الثَّانِي: إِقَامَتَهُ  
عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِهِ. وَسَيَنَالُ الْأَشْخَاصَ الَّذِينَ  
يُؤَلَّفُونَ الْعَبْدَ الْأَمِينَ هَذَا التَّعْيِينَ عِنْدَمَا يَنَالُونَ  
مُكَافَأَتَهُمُ السَّمَاوِيَّةَ، إِذْ يَصِيرُونَ حُكَّامًا مُعَاوِنِينَ مَعَ  
الْمَسِيحِ.

١٩ هَلْ يَنَالُ الْعَبْدُ الْأَمِينَ مُكَافَأَةً فِي السَّمَاءِ أَعْظَمَ  
مِنْ بَاقِي الْمَمْسُوحِينَ؟ كَلَّا. فَأَحِبَّانَا، يُمَكِّنُ أَنْ يَشْمَلَ  
الْوَعْدُ بِمُكَافَأَةِ فَرِيْقِي صَغِيرٍ أَشْخَاصًا آخَرِينَ فِي نَهَائِهِ  
الْمَطَافِ. حَذَّ عَلَى سَبِيلِ الْمَتَالِ مَا قَالَهُ يَسُوعُ  
لِرُسُلِهِ آلِ ١١ الْأُمَمَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي سَبَقَتْ مَوْتَهُ.  
(اقرأ لوقا ٢٢: ٢٨-٣٠). فَقَدْ وَعَدَ هَذَا الْفَرِيْقِ  
الصَّغِيرِ مِنَ الرِّجَالِ أَنَّهُمْ سَيَنَالُونَ مُكَافَأَةً حَسَنَةً بِسَبَبِ  
أَمَانَتِهِمْ. فَكَانُوا سَيَسْتَرْكُونَ مَعَهُ فِي سُلْطَنَةِ الْمَلَكِيَّةِ.  
وَلَكِنْ بَعْدَ سَنَوَاتٍ، أَشَارَ إِلَى أَنَّ كُلَّ آلِ ١٤٤,٠٠٠  
سَيَجْلِسُونَ عَلَى عُرُوشٍ وَيَسْتَرْكُونَ مَعَهُ فِي سُلْطَنَتِهِ. (رؤ  
١: ١؛ ٢١: ٣) وَرِصُورَةٍ مُمَائِلَةٍ، كَمَا يَرِدُ فِي مَتَّى  
٤٧: ٢٤، وَعَدَّ أَنَّ فَرِيْقًا صَغِيرًا مِنَ الرِّجَالِ، أَيِ  
الْمَمْسُوحِينَ الَّذِينَ يُؤَلَّفُونَ الْعَبْدَ الْأَمِينَ، سَيَقَامُونَ عَلَى

١٨ لِمَاذَا سَيُسَرُّ يَسُوعُ بِإِقَامَةِ الْعَبْدِ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِهِ؟  
١٩ هَلْ يَنَالُ الْعَبْدُ الْأَمِينَ مُكَافَأَةً فِي السَّمَاءِ أَعْظَمَ مِنْ بَاقِي  
الْمَمْسُوحِينَ؟ وَلِمَاذَا؟

سَيَسْتَشْرِكُ كُلُّ آلِ ١٤٤,٠٠٠ مَعَ يَسُوعَ  
فِي سُلْطَنَتِهِ الْوَاسِعَةِ فِي السَّمَاءِ  
(أَنْظُرِ الْفَقْرَةَ ١٩).

جَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِهِ. وَلَكِنْ فِي الْحَقِيقَةِ، سَيَسْتَشْرِكُ كُلُّ  
آلِ ١٤٤,٠٠٠ مَعَهُ فِي سُلْطَنَتِهِ الْوَاسِعَةِ فِي السَّمَاءِ.  
— رُؤ ٢٠: ٤، ٦.

٢٠ كَمَا رَأَيْنَا، يَتَّبِعُ يَسُوعُ، بِوَاسِطَةِ الْعَبْدِ الْأَمِينَ  
الْفَطِينِ، النَّمُودَجَ نَفْسَهُ الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ:  
إِطْعَامَ الْكَثِيرِينَ عَلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ. فَقَدْ أَقَامَ ذَلِكَ  
الْعَبْدُ الْأَمِينَ لِيَتَّكِدَ أَنَّ اتِّبَاعَهُ الْحَقِيقِيِّينَ، سَوَاءً كَانُوا  
مِنَ الْمَمْسُوحِينَ أَوْ مِنَ الْخَرَافِ الْأَخْرَى، يَنَالُونَ مَوْتَهُ  
ثَابِتَةً مِنَ الطَّعَامِ الرَّوْحِيِّ فِي حِينِهِ خِلَالَ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ.  
فَلَنَعْقِدِ الْعَزْمَ عَلَى إِظْهَارِ تَقْدِيرِنَا بِدَعْمِنَا الْوَلِيِّ لِلْإِخْوَةِ  
الْمَمْسُوحِينَ الَّذِينَ يُؤَلَّفُونَ الْعَبْدَ الْأَمِينَ الْفَطِينِ.

— عب ١٣: ٧، ١٧.

٢٠ لِمَاذَا أَقَامَ يَسُوعُ الْعَبْدَ الْأَمِينَ، وَمَا هُوَ تَصْمِيمُهُ؟

## حَوَاشِي نِهَائِيَّة:

الْفَقْرَةُ ١٦: [٤] أَنْظُرِ الْمَقَالَهَ «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ  
هَذَا؟» الَّتِي تَرِدُ فِي هَذَا الْعَدَدِ، الصَّفَحَتَيْنِ ٨٧-٨٠،  
الْفُقَرَاتِ ١٤-١٨.

الْفَقْرَةُ ٦: [٢] إِنَّ (إِتْيَانِ) الْمَسِيحِ (بِالْيُونَانِيَّةِ):  
(دِخْومَاي) يَخْتَلِفُ عَنِ (حُضُورِهِ) (بِلَاوْسِيَا). فَقَدْ  
أَبْتَدَأَ حُضُورَهُ عِنْدَ الْمَنْظُورِ قَبْلَ إِتْيَانِهِ لِتَنْفِيذِ الدَّيُّونَةِ.

الْفَقْرَةُ ١٢: [٣] أَنْظُرِ الْمَقَالَهَ «هَذَا أَنَا مَعَكُمْ خِلَالَ الْأَيَّامِ»  
الَّتِي تَرِدُ فِي هَذَا الْعَدَدِ، الصَّفَحَاتِ ١٠-١٢، الْفُقَرَاتِ  
٨٠-٨٥.

(يَجِبُ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الْحَوَاشِي مَعَ الْفُقَرَاتِ الْمَشَارِ  
إِلَيْهَا.)

الْفَقْرَةُ ٢: [٦] فِي مَنَاسِبٍ سَابِقَةٍ، رَوَى يَسُوعُ مَثَلًا  
مُنْبَاهًا أَشَارَ فِيهِ إِلَى «الْعَبْدِ» بِصِفَتِهِ (وَكَيْلًا) وَإِلَى  
«خَدَمِ بَيْتِهِ» بِصِفَتِهِمْ «هَيْئَةً خَدَمًا». — لُو ١٢:  
٤٢-٤٤.

## عضو جديد في الهيئة الحاكمة

صباح يوم الاربعاء الواقع فيه ٥ ايلول (سبتمبر) ٢٠١٢، أُعلِن على مسمع عائلتي بيت ايل في كندا والولايات المتحدة انضمام عضو جديد الى الهيئة الحاكمة لشهود يهوه. ففي ١ ايلول (سبتمبر) ٢٠١٢، باشر مارك ساندرسن تولي هذه المسؤولية. تربى الاخ ساندرسن في كنف عائلة مسيحية في مدينة سان دييغو بولاية كاليفورنيا الاميركية، واعتمد بتاريخ ٩ شباط (فبراير) ١٩٧٥. ثم في ١ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٣، بدأ يخدم فاتحا في مقاطعة ساسكاتشوان الكندية. وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠، تخرج من الصف السابع من مدرسة تدريب الخدام (تدعى الآن مدرسة الكتاب المقدس للاخوة العزاب) التي عُقدت في الولايات المتحدة. وعقب ذلك، ابي في نيسان (ابريل) ١٩٩١، عيّن الاخ ساندرسن فاتحا خصوصا في جزيرة نيوفاوندلند الكندية. وبعد ان خدم ناظر دائرة بديلا، دُعي الى الانضمام الى عائلة بيت ايل في كندا ابتداء من شباط (فبراير) ١٩٩٧. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٠، انتقل الى فرع الولايات المتحدة حيث عمل في قسم خدمات معلومات المستشفيات ولاحقا في دائرة الخدمة.

وفي ايلول (سبتمبر) ٢٠٠٨، حضر الاخ ساندرسن مدرسة اعضاء لجان الفروع. وعيّن على الاثر عضوا في لجنة فرع الفيليبين. ثم طُلب منه في ايلول (سبتمبر) ٢٠١٠ العودة الى الولايات المتحدة ليخدم كمساعد للجنة الخدمة في الهيئة الحاكمة.

### الاعضاء الحاليون في الهيئة الحاكمة

الصف الخلفي (من اليمين الى اليسار):  
م. س. لَت؛ ج. و. جاكسون؛ د. م. ساندرسن؛  
أ. موريس الثالث؛ د. ه. سبلاين.  
الصف الامامي (من اليمين الى اليسار):  
غ. ه. بيرس؛ غ. لوش؛ س. ف. هيرد.  
كل اعضاء الهيئة الحاكمة هم مسيحيون  
ممسوحون.



لم اكن قد كرزت بمفردي من قبل. لذلك، كلما خرجت في الخدمة شعرت بالتوتر، حتى ان رجلي كانتا ترتجفان. وما زاد الطين بلة هو ان الناس في المقاطعة كانوا غير وديين. فالبعض منهم اظهروا العداء وهددوا بضربي. لهذا السبب، لم استطع في الشهر الاول من خدمتي كفاتح ان اوزع سوى كراس واحد — ماركوس.

حدث هذا عام ١٩٤٩، اي قبل ما يزيد عن ستة عقود. ولكن قصتي تبدأ قبل ذلك بكثير. كان ابي هندريك يعمل صانعا للاحذية ويستانيا بقرية دندرن الصغيرة الواقعة في شمال اقليم درينته بهولندا. وهناك وُلدت في سنة ١٩٢٧، وكنت الرابع بين سبعة اولاد. وكان بيتنا يقع على طريق غير معبدة في تلك المقاطعة الريفية، حيث معظم الجيران مزارعون. وكم احببت حياة الزراعة! في عام ١٩٤٧، عندما كنت بعمر ١٩ سنة، تعرفت بالحق من خلال جار اسمه تِنس باين. وأتذكر انه لم يرق لي في البداية. ولكن، بُعيد الحرب العالمية الثانية، بدأت الاحظ كم صار وديا بعد ان اصبح من شهود يهوه. فأثار هذا التغيير في شخصيته فضولي. لذلك، عندما بدأ بإخباري عن وعد الله بأرض فردوسية، استمعت اليه. وقبلت الحق بسرعة، وصرنا اصدقاء مدى الحياة.\*

بدأت الاشتراك في عمل الكرازة في ايار (مايو) ١٩٤٨، واعتمدت في محفل عقد في اوترخت في ٢٠ حزيران (يونيو)، اي في الشهر التالي مباشرة. وفي ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩، بدأت بخدمة الفتح وُعِينت في بوركولو، التي تقع بشرق هولندا حيث كانت توجد جماعة صغيرة. وكان علي ان اسافر مسافة نحو ٨٠ ميلا (١٣٠ كلم) لأصل الى هناك، فقررت ان استخدم دراجتي الهوائية. في البداية ظننت ان الرحلة ستستغرق نحو ٦ ساعات، ولكن بسبب

\* على مر السنوات، صار ابي من الشهود، وكذلك امي واثان من اخوتي وأخت لي تكبرني سنا.



## استعدادنا لخدمة يهوه اينما عُيِّنَا

كما رواها  
ماركوس وياني هارتليف



## الخدمة معا كزوجين

ياني: صارت امي من الشهود في عام ١٩٤٥ عندما كنت بعمر ١١ سنة. وقد ادركت فوراً اهمية درس الكتاب المقدس مع اولادها الثلاثة. ولكن لأن ابي كان مقاوماً للحق، كانت تعلمنا في غيابه.

كان اول تجمع للشهود حضرته محفلاً عُقد في لاهاي سنة ١٩٥٠. وبعد اسبوع، حضرت اول اجتماع لي في قاعة الملكوت المحلية في أسن، بدرينته. فاستشاط ابي غضباً وطردي من المنزل. عندئذ قالت لي أمي: «انت تعرفين اين عليك الذهاب». وفهمت انها عنت بقولها هذا الذهاب الى

المطر الغزير والرياح المعاكسة القوية، استغرقت ١٢ ساعة رغم اني استقلت قطارا لإكمال ال٥٥ (٩٠ كلم) المتبقية. وأخيراً في وقت متأخر من المساء وصلت الى وجهتي: بيت عائلة من الشهود. وبقيت ساكناً معهم فيما كنت اخدم كفاتح في تلك المنطقة.

في سنوات ما بعد الحرب، لم يكن في حياة الناس الكثير من الممتلكات. فكل ما كان لدي هو بذلة واحدة واسعة جداً وبنطلون واحد قصير جداً وكما ذكرت في المقدمة، كان شهري الاول في بوركولو في غاية الصعوبة، الا ان بركة يهوه مكننتني من تأسيس دروس عديدة في الكتاب المقدس. وبعد مرور تسعة اشهر، جرى تعييني في امستردام.

## من حياة الريف الى حياة المدينة

هانذا الآن في امستردام، كبرى مدن هولندا، بعدما كنت من سكان الريف! ولكن الخدمة كانت مثمرة جداً. فكمية المطبوعات التي وزعتها في الشهر الاول فاقت ما قمت بتوزيعه في الاشهر التسعة السابقة مجتمعة. وما لبثت ان عقدت ثمانية دروس في الكتاب المقدس على الاقل. وبعد ان تم تعييني كخادم للجماعة (يدعى الآن منسق هيئة الشيوخ)، تلقيت تعييناً لإلقاء اول خطاب عام لي، فتملكني خوف شديد. لذا، شعرت كأن ثقلاً كبيراً ازيح عن كاهلي عندما أعيد تعييني في جماعة اخرى قبيل موعد اللقاء الخطاب. ولم اعلم آنذاك انني على مر السنين كنت سألقي أكثر من ٥,٠٠٠ خطاب!

في ايار (مايو) ١٩٥٠، جرى تعييني في هارلم. ثم نلت دعوة للبدء بالعمل الدائري. فلم يغمض لي جفن لثلاثة ايام. وقد أخبرت الاخ روبرت فنكلير، وهو اخ يخدم في مكتب الفرع، انني اشعر بعدم الاهلية. غير انه قال لي: «ما عليك الا ان تملأ هذه الاوراق، وستتعلم مع مرور الوقت». بعيد ذلك، نلت تدريباً مدته شهر وبدأت بالعمل كخادم دائرة (ناظر دائرة). وأثناء زيارتي لإحدى الجماعات، التقيت ياني تاتخن، وهي فاتحة شابة مرحة تمتلك محبة عميقة ليهوه وروح التضحية بالذات. فتزوجنا في سنة ١٩٥٥. ولكن قبل ان اكمل القصة، ستروي ياني كيف بدأت بخدمة الفتح وكيف خدمنا معا بعد ان تزوجنا.



في الاعلى: ماركوس (الى اقصى اليمين) يقوم بخدمة الشوارع قرب امستردام سنة ١٩٥٠  
في الاسفل: ياني (الى اقصى اليمين) وهي تخدم كفاتحة عطلة سنة ١٩٥٢  
الى اليسار: يوم زفافنا سنة ١٩٥٥



الاخوة. انتقلت للعيش في البداية مع عائلة من الشهود كانت تقطن في الجوار. ولكن بما ان ابي استمر في مضايقتي، انتقلت الى جماعة تبعد نحو ٦٠ ميلا (٩٥ كلم) في ديفنتر، بأوقرايسل. غير انه لكوني قاصرة، واجه ابي متاعب مع السلطات لطرده اياي من المنزل. لذا، سمح لي بالرجوع الى البيت. وعلى الرغم من انه لم يقبل الحق قط، فقد اذن لي في آخر المطاف بحضور كل الاجتماعات والذهاب الى الخدمة.

بعيد رجوعي الى البيت، مرضت امي مرضا شديدا وصار علي القيام بكل الاعمال المنزلية. على الرغم من ذلك، واصلت نموي الروحي واعتمدت عام ١٩٥١ بعمر ١٧ سنة.



وبعدما تعافت امي من مرضها سنة ١٩٥٢، خدمتُ كفاتحة عطله (فاتحة اضافية) لشهرين مع ثلاث اخوات فاتحات. ومكثنا في مركب سكني وكرزنا في مدينتين بدينته. وقد انخرطت في الفتح العادي عام ١٩٥٣. وبعد سنة، زار جماعتنا ناظر دائرة شاب، وكان هذا الاخ هو ماركوس. وتزوجنا في ايار (مايو) ١٩٥٥، آملين ان نكون دعما واحدا للآخر في خدمة يهوه. — جا ٩:٤-١٢.

ماركوس: بعد زواجنا عُيِّننا في بادئ الامر كفاتحين في فيندام، بغروننغن. وسكنا في غرفة صغيرة قياسها سبعة اقدم في عشرة (متران في ثلاثة امتار). ولكن ياني جعلت الغرفة مكانا حلوا ومريحا. وفي كل ليلة، كنا ننقل طاولة وكرسيين صغيرين لنفسح المجال لإنزال السرير الجداري.

بعد مرور ستة اشهر، دعينا الى العمل الجائل في بلجيكا. وكان يوجد آنذاك نحو ٤,٠٠٠ ناشر فقط في كل البلد. اما الآن فقد ازداد عدد الناشرين ستة اضعاف. وفي الفلاندر بشمال بلجيكا، يتكلم الناس الهولندية، ولكن لهجتهم مختلفة كثيرا. لذا، كان علينا في البداية تخطي هذا الحاجز اللغوي.

ياني: يتطلب العمل الجائل روح التضحية بالذات. فكان زور الجماعات مسافرين على دراجتينا الهوائيتين ونسكن في بيوت الاخوة. ولأننا لم نمتلك مكانا خاصا بنا لنذهب اليه بعد الانتهاء من زيارة جماعة وقبل البدء بزيارة جماعة أخرى، كنا نبقى في نفس البيت طوال يوم الاثنين، ثم نسافر صباح الثلاثاء الى الجماعة التالية. ولكننا اعتبرنا خدمتنا دوما بركة من يهوه.

ماركوس: في البداية، لم نكن نعرف ايا من الاخوة والاخوات في الجماعات. وعلى الرغم من ذلك، كانوا مضيافين ولطفاء جدا معنا. (عب ١٣:٢) على مر السنين، زرنا عدة مرات كل الجماعات الناطقة باللغة الهولندية في بلجيكا. وقد جنينا العديد من البركات. على سبيل المثال، صرنا نعرف تقريبا كل الاخوة والاخوات الموجودين في المقاطعة الناطقة باللغة الهولندية، وأصبحوا أعزاء جدا على قلوبنا. ورأينا المثات من الاحداث يبلغون النضج الجسدي والروحي على حد سواء ويندرون أنفسهم ليهوه، واضعين مصالح الملكوت في المقام الاول في حياتهم. فمن المفرح حقا رؤية العديد منهم



يخدمون يهوه بأمانة في الخدمة كامل الوقت. (٣ يو ٤) وهذا (التشجيع المتبادل) سهل علينا الاستمرار في القيام بتعييننا من كل القلب. — رو ١:١٢.

### تحدُّ كبير ترافقه بركات جزيلة

**ماركوس:** امتلكننا الرغبة في حضور مدرسة جلعاد منذ اليوم الاول لزواجنا. فكنا ندرس كل يوم اللغة الانكليزية لمدة ساعة على الاقل. غير انه لم يكن من السهل تعلم الانكليزية بقراءة الكتب وحسب. لهذا السبب، قررنا ان نذهب الى انكلترا خلال عطلتنا لنقوم بممارسة اللغة فيما نركز هناك. وأخيراً، تسلمنا في سنة ١٩٦٣ ظرفاً من المركز الرئيسي العالمي في بروكلين يحتوي على رسالتين، واحدة لي وأخرى لياني. كانت رسالتي دعوة لحضور صف خصوصي لمدرسة جلعاد مدته عشرة اشهر. وكان المقرر الدراسي سيركز بشكل اساسي على تدريب الاخوة ومنحهم ارشادات تنظيمية. لذلك، كان هنالك ٨٢ اخاً بين التلامذة الـ ١٠٠ المدعوين.

**ياني:** في الرسالة التي تسلمتها في ذلك اليوم، طُلب مني ان افكر بروح الصلاة هل اقبل ان ابقى في بلجيكا فيما يذهب ماركوس لحضور مدرسة جلعاد. اعترف انني شعرت بخيبة الامل في البداية. لقد بدا ان كل جهودي التي بذلتها في السعي لهذا الامتياز لم تحظْ ببركة يهوه. ولكنني ذكّرت نفسي بالهدف من وراء مدرسة جلعاد، الا وهو مساعدة الذين يحضرونها على اتمام عملهم في الكرازة بالبخارة حول العالم. فوافقت ان ابقى في بلجيكا وعُيِّنت لأخدم كفاتحة خصوصية في مدينة غنْت مع آنا وماريّا كولبيرت، فانتحتين خصوصيتين تمتعتا بخبرة واسعة في الخدمة.

**ماركوس:** كان علي ان احسن لغتي الانكليزية. لذلك دعيت للذهاب الى بروكلين قبل خمسة اشهر من بدء المدرسة، عملت خلالها بقسمي الشحن والخدمة. والخدمة في المركز الرئيسي العالمي، بما في ذلك المساهمة في اعداد شحنات المطبوعات لإرسالها الى آسيا وأميركا الجنوبية وأوروبا، ساعدتني على الادراك اكثر من ذي قبل اننا جزء من معشر اخوة عالمي. وأتذكر بصورة خاصة الاخ أ. ه. ماكميلان الذي كان خادماً جاثلاً (ناظراً جاثلاً) في زمن الاخ رصل. فرغم انه كان مسناً وشبه اصم، كان يحضر بأمانة كل

اجتماعات الجماعة. وقد ترك ذلك فيّ بالغ الاثر وعلمني الا اعتبر تجمعاتنا المسيحية تحصيل حاصل. — عب ١٠: ٢٤، ٢٥.

**ياني:** كنا انا وماركوس نتراسل عدة مرات في الاسبوع. وكم اشتقنا واحداً للآخر! ولكن اشتياقنا لم يسلبنا الفرح. فماركوس تمتع بالتدريب الذي تلقاه في مدرسة جلعاد، واختبرتُ انا فرحاً حقيقياً في خدمتي. فعندما عاد ماركوس من الولايات المتحدة، كنت اعقد ١٧ درساً في الكتاب المقدس! ورغم ان افتراقنا لمدة ١٥ شهراً كان تحدياً كبيراً، الا اننا رأينا كيف باركنا يهوه بسبب تضحياتنا. وفي اليوم الذي عاد فيه ماركوس، تأخرت الطائرة عدة ساعات. لذا، عندما وصل اخيراً، تعانقنا وانفجرنا بالبكاء. ومنذ ذلك الحين، لم نفترق مرة اخرى.

### قدّرنا كل امتياز لنناه

**ماركوس:** عندما عدت من مدرسة جلعاد في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤، عُيِّنا في بيت ايل. ولكن ما كان هذا ليصبح تعييننا الدائم كما توقعنا. فبعد ثلاثة اشهر فقط،



«نحن على ثقة تامة  
انه لا يهم اين نخدم  
او ما هو التعيين، بل من  
هو الذي نخدمه»



الجماعة في لوفان شقة تعلو قاعتهم لنسكن فيها. وبذلك، لأول مرة منذ ثلاثين سنة، امتلكتنا مكانا صغيرا خاصا بنا. لكن المشكلة كانت انه في كل يوم ثلاثاء، عند حزم حقائبنا لزيارة احدى الجماعات، اضطرت ان انزل وأصعد الدرجات الـ ٥٤ عدة مرات من وإلى الشقة! فكم ابتهجنا حين جرت الترتيبات عام ٢٠٠٢ ان نأخذ شقة في الطابق الارضي! وبعد ان بلغت الـ ٧٨ من العمر، عُيِّنا كفاتحين خصوصيين في مدينة لوكيرن. ونحن سعيدان انه لا يزال باستطاعتنا ان نستمر في هذه الخدمة ونذهب للكراسة كل يوم.

ياني: امضينا انا وماركوس كمجموع اكثر من ١٢٠ سنة في الخدمة كامل الوقت. وقد لمسنا لمس اليد صحة وعد يهوه انه (لن يتركنا ولن يتخلى عنا)، وأنا اذا استمرنا في خدمته بأمانة فلن (يعوزنا شيء). — عب ١٣:٥؛ تث ٧:٢.

ماركوس: لقد نذرنا نفسنا ليهوه في شبابنا. ولم نطلب عظام لأنفسنا على الاطلاق. وكنا على استعداد لقبول اي تعيين يُعرض علينا، لأننا على ثقة تامة انه لا يهم اين نخدم او ما هو التعيين، بل من هو الذي نخدمه.

دُعينا الى العمل الكوري في الفلاندر. وعندما أُرسِل أُرِن وإِس فيخرسما كمرسلين الى بلجيكا، عُيِّنا في العمل الكوري، فعدنا نحن الى بيت ايل حيث عملت في قسم الخدمة. وخلال السنوات من ١٩٦٨ الى ١٩٨٠، تغير تعييننا عدة مرات بين الخدمة في بيت ايل والعمل الجائل. وأخيرا، من عام ١٩٨٠ الى ٢٠٠٥، خدمت مرة اخرى كناظر كورة.

على الرغم من ان تعييننا كان يتغير دائما، لم يرغب عن بلنا قط الواقع اننا نذرنا حياتنا لنخدم يهوه من كل النفس. لقد تمتعنا حقا بكل امتياز نلناه، واثقين بأن القصد من وراء هذه التغييرات التي تظراً على خدمتنا هو دعم مصالح الملكوت.

ياني: لقد تمتعت خصوصا بالامتياز الرائع ان ارافق ماركوس الى بروكلين في سنة ١٩٧٧، وإلى باترسن في سنة ١٩٩٧ عندما تلقى تدريباً اضافياً كعضو في لجنة الفرع.

### يهوه يعرف حاجتنا

ماركوس: خضعت ياني لعملية جراحية في عام ١٩٨٢، ولكنها تماثلت للشفاء. وبعد ثلاث سنوات، قدمت لنا

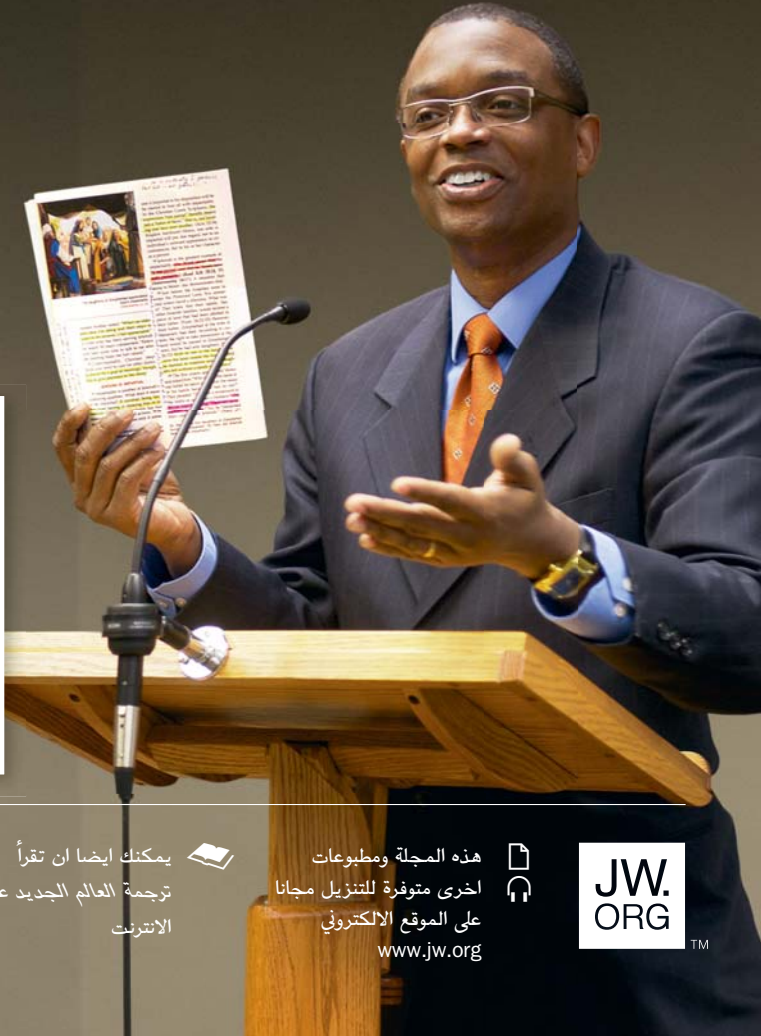
# «ما اجمل هذه الصور!»

لا شك ان مدير درس برج المراقبة سيعطي الجماعة الفرصة ليعلقوا على كل صورة، موضحين علاقتها بالنقطة التي يتعلمونها او الاثر الذي تتركه فيهم شخصيا. في بعض الحالات، يتضمن التعليق المرافق للصورة اشارة الى فقرة معينة. وفي حالات اخرى، يمكن ان يقرر مدير الدرس مع اية فقرة يكون من الانسب التعليق على الصورة. وبهذه الطريقة، يستفيد الجميع كاملا مما أعد لمساعدتهم على تصور الدروس المستمدة من كلمة الله.

حقا، كم هو في محله ان يقول احد الاخوة ان الصور تزين المقالات المكتوبة بشكل رائع وتضفي عليها رونقا

كم مرة قلت هذه العبارة لنفسك او للآخرين فيما كنت تتصفح عددا جديدا من هذه المجلة؟ ان الصور والرسوم الجميلة التي تُنتج بعد الكثير من العناء لها قصد. فهي مساعدات تعليمية تحرك تفكيرنا وأحاسيسنا. ويمكن ان تكون مساعدة خصوصا عندما نستعد لدرس برج المراقبة ونشترك فيه.

فلم لا تخصص بعض الوقت لتفكر لماذا اختيرت مثلا الصورة التي ترد في مستهل كل مقالة درس. فاما تبرز هذه الصورة؟ وكيف ترتبط بعنوان المقالة او بالآية الرئيسية؟ كذلك فكّر كيف ترتبط كل من الصور الاخرى بالموضوع قيد المناقشة وحياتك الشخصية.



w13.07/15A  
130327



تصفح موقعنا  
www.jw.org او قم  
بمسح هذا الرمز

يمكنك ايضا ان تقرأ  
ترجمة العالم الجديد على  
الانترنت



هذه المجلة ومطبوعات  
اخرى متوفرة للتنزيل  
مجانا على الموقع الالكتروني  
www.jw.org



JW.  
ORG

TM